أحوال أهل السنة

في إيران

تقرير يصدر كل شهرين
يستقي معلوماته من الشبكة العنكبوتية

العدد الثاني

ذو الحجة ١٤٢٩هـ

أحوال أهل السنة في إيران

تقرير يصدر كل شهرين يستقي معلوماته من الشبكة العنكبوتية

العدد الثاني ذو الحجة ١٤٢٩هـ

فاتحة القول

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فنحمد الله الذي أنعم علينا بنعمة التوحيد والسنة ، وجعلنا من أتباع نبي خير أمة ، صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إخواننا الكرام لايخفى عليكم ما يعيشه إخوتنا أهل السنة والجماعة في إيران ؛ من اضطهاد ، وتهميش ، واعتقال علمائهم ، وقتل البعض الآخر منهم ، وعدم تلبية مطالبهم التي كفلتها لهم الشريعة الإسلامية ، ونحن من منطلق الأخوة الإسلامية ، وواجب النصرة الإيمانية ، نصدر هذه النشرة التي نسأل الله أن يجعلها عونا لإخواننا هناك.

وبين أيدينا تنبيهات:

- هذه النشرة تستقي أخبارها من مواقع الإنترنت وفي حين ذكرنا لخبر نورد مصدره.
- تصدر هذه النشرة كل شهرين.
- لاترتبط بأي جهة حكومية أو هيئة دينية أو جمعية خيرية وإنما هي جهود مجموعة من الأخوة حريصين على نفع إخوتهم في الدين بقدر ما يستطيعون.
- باب المشاركة مفتوح لكل من أراد ذلك بشرط أن تكون متعلقة بأهل السنة في إيران وأن يوثق المعلومات.
- من أراد التواصل معنا بالأفكار والمشاركات فعليه إرسالها إلى البريد التالي : sunnah0@gmail.com

****

****

****

****

****

****

أهداف النشرة

- إبراز المأساة والمعاناة التي يعيشها أهل السنة في إيران في ظل حكم الآيات.
- تعريف المسلمين في سائر المعمورة بجزء من قضية السنّة العادلة ، والمظالم التي لحقت بهم بسبب الانتماء المذهبي.
- ذكر بعض الجهود التي بذلها أهل السنة في إيران لمحاربة التشيع والمحافظة على عقيدتهم ودينهم ، ونشر السنة والذب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.
- حث الجمعيات الإسلامية ، والجهات الخيرية ، لعقد المؤتمرات واللقاءات والندوات التي تعالج وضع أهل السنة في إيران.
- عدم إمكانية التقريب بين السنة والشيعة إلا إذا تخلى النظام الإيراني عن كثير من المعتقدات والممارسات المختلفة تجاه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، وأهل السنة في إيران.

****

تنويه وتنبيه

عندما بدأنا نجمع المعلومات كنا نظن أننا لن نجد إلا النزر اليسير منها ، وذلك للتعتيم الإعلامي الذي فرضته حكومة الآيات على أي شيء يبرز الحقائق ، ويكشف سوأتها للعالم ، ومع ذلك استعنا بالله وبدأنا نبحث في المواقع الإخبارية من وكالات أنباء ، وصحف ، ومواقع بحثية.

ولقد يسر الله لنا بهذه الطريقة جمع الكثير من الأخبار ، والأحداث المختلفة ، ولايعني ذكرنا لهذه الأخبار في النشرة أنه لم يسبق لها النشر لا، وإنما نحن هنا نجمعها ونرتبها حتى تبقى شاهدة على مر التاريخ ، وفاضحة لممارسات النظام الصفوي في إيران.

وهي عندما وردت في مصدرها الذي استقيناها منه ربما لايعتني بها إلا القلة من الناس ، وفي وضعنا لها هنا إبقاء لها حتى تكون فيما بعد مصدرا من المصادر الموثوقة.

****

****

****

السـنة في إيـران

أهل السنة في سيستان (سجستان)

٥ / ٧ / ١٤٢٩هـ ٩ / ٧ / ٢٠٠٨م



سجستان قديما كانت تشمل مناطق أوسع بكثير من المنطقة الحالية التي يطلق عليها "سيستان"، وهذا قسم صغير من سيستان الواسعة الممتدة من "سبزوار" إلى أرض "السند"، ومن "كرمان" إلى "الهند" حسب رواية تاريخ سيستان ؛ وقد أنجبت هذه المنطقة كثيرا من العباقرة والجهابذة. من أشهر من ينتسبون إلى "سجستان": أبو حاتم السجستاني اللغوي ، وأبو داود السجستاني المحدث ، ومحمد بن كرام السجستاني والنيسابوري شيخ الكرامية وغيرهم .

تقع "سيستان" الحالية في الجنوب الشرقي من إيران في مساحة تبلغ قرابة ١٥١٩٧ كم٢ على الحدود الأفغانية، وربما يستغرب البعض تواجد السنة في هذه المنطقة. لماذا هذا الاستغراب؟ وما هي أسبابه؟ سؤال نطرحه ونترك الإجابة للأرقام التالية من بحثنا .

يبلغ حاليا عدد السكان في منطقة "سيستان" نحو خمسمائة ألف، وحسب الإحصائيات غير الرسمية يشكل أهل السنة خمسين في المائة من مجموع سكان هذه المنطقة. هذا وإن كثيرا من إخواننا أهل السنة غير مطلعين بوجود هذا العدد الكبير من إخوانهم في "سيستان" فضلا عن سائر المدن الإيرانية.

إن تواجد أهل السنة في "سيستان" يرجع إلى صدر الإسلام حيث فتحت هذه البلاد كسائر البلاد في إيران القديمة سنة ٢٣ من الهجرة النبوية في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم لجأ فئة من الخوارج المنهزمين في معركة النهروان إلى جبال "بارز" في "كرمان" (سيستان القديمة والواسعة) في عهد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ولبعد المسافة بينها وبين جزيرة العرب وعواصم الخلفاء أصبحت "سيستان" منطقة آمنة ومطمئنة لأعداء الخلفاء الأمويين بعد ذلك.

إن مشاكل المسلمين في هذه البلاد بدأت مع ظهور الحركات القومية التي لا تتحمل سيطرة العرب المسلمين الذين نشروا الإسلام في إيران.

كانت الشعوبية من أبرز هذه الحركات التي تناوئ العرب المسلمين وتقوم معارك دموية بينهم وبين العرب أحيانا.

لما كان كبار القياديين كطاهر بن الحسين، عمار الخارجي و حمزة بن آذرك في هذه الحركة نشأوا من"سيستان"، توجهت أكوام المصائب إلى المسلمين (أهل السنة) في "سيستان" في القرنين الأول والثاني كسائر المسلمين في خراسان، وطبرستان، وهمدان، وخوزستان.

أما الكارثة الحقيقية في "سيستان" وقعت حينما زحف الصفويون إلى جنوب شرقي إيران لكبت البلوش السنة ، وأجبروا أهل سيستان على التشيّع ، وأقاموا محاكم للتفتيش ومعارك لإراقة الدماء وتهجير السنة ، فحلت الشيعة محل السنة بعد ذلك ، وعاشت السنة في"سيستان" بعد ذلك إلى هذه اللحظة التي اكتب هذه الوجيزة في التأخر والحرمان، ويعانون من التميز والعنصرية.

إن الكلام عن تاريخ أهل السنة في سيستان والبحث عن تقلبات هذه الطائفة عبر قرون طويلة ، أمر صعب ويطول بنا المقال ، وقد أغنانا عن ذلك أصحاب السير والتاريخ والبلدان حيث ما فاتتهم "سيستان"، فإن منها نشأ محدثون وفقهاء ورياضيون.

البلوشية هي اللغة التي يتكلم بها أهل السنة في "سيستان". أما الشيعة فيتكلمون بإحدى فروع اللغة الفارسية المسماة بالزابلية .

غالبية السنة في"سيستان" يعيشون في القرى بسبب اشتغالهم بتربية المواشي والزراعة ، أو القرى الكبيرة التي تبدلت إلى مدن في السنوات الأخيرة .

مدينة "دوست محمد" في مديرية"ميانكنكي" ومدينة "زهك" في مديرية "ناروئي" من المدن التي تتشكل السنة غالبية سكانها. و٢٠ في المائة من تعداد سكان مدينة زابل مركز "سيستان" هم من أهل السنة.

القحط الأخير والأوضاع الاقتصادية السيئة دفعت معظم سكان هذه البلاد إلى الهجرة إلى سائر مدن إيران وإلى الأعمال غير الشرعية، زد إلى ذلك دافعا آخر شاملا لجميع السنة في إيران وهو عدم استخدامهم في الوظائف الحكومية. والشعب السني السيستاني مع جميع هذه المشاكل فهم من أكثر الأقوام الإيرانية التزاما بالمبادئ الإسلامية والتعاليم الشرعية ، واحتفاظا بالغيرة الدينية ، حيث نشاهد في هذه البلاد نشاطات في المجالات الدينية المختلفة ، وترجع هذه النشاطات الدينية والدعوية في "سيستان" إلى السنوات التي رجع العالم الجليل الشيخ "محمد غل حسن زهي" إلى هذه البلاد وأسس المدرسة المحمدية في قرية "إسلام آباد لوتك"، ثم توسعت دائرة نطاق نشاطات هذا المركز الديني في جميع أنحاء سيستان وصار مثابا علميا وتربويا لمتعطشي علوم النبوة ، ونفخ روحا جديدة في أهل السنة في هذه الأراضي، وتقام الجمعة في مدينة "دوست محمد" و"كهك" و"زهك" و"زابل". ولا ننس أن المساجد

الموجودة في "سيستان" غير كافية ، وعلى الحكومة أن تسمح لأهل السنة في "سيستان" ببناء المزيد من المساجد ، وتساعد الشباب والطلبة في تقدمهم الثقافي والتربوي.

نرجو الله تعالى أن يُعيد إلى هذه البلاد مجدها الغابر الزاهر، وما ذلك على الله بعزيز.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.us/arabic/index.php/20080709817

****

حصاد الثورة الإيرانية (دولة الآيات)

زواج المتعة أحد أسباب الإيدز

٢٤ / ٩ / ١٤٢٢هـ ١٠ / ١٢ / ٢٠٠١م

أعلن نائب وزير الصحة الإيراني د."علي سياري" أن عدد المصابين بفيروس الإيدز **HIV** تجاوز ١٥ ألف شخص، وهو ما يمثل ستة أضعاف عدد المصابين بالمرض قبل خمس سنوات.

وقال سياري لهيئة الإذاعة البريطانية **BBC** الأحد ٩-١٢-٢٠٠١: "إن تقنين زواج المتعة جعل مكافحة هذا المرض صعباً حيث يجيز القانون للرجال الزواج من أكثر من امرأة ولأوقات مختلفة وهو ما يساعد على انتشار الأمراض التناسلية، ومنها الإيدز".

وحسب هيئة الإذاعة البريطانية **BBC** فإن العدد المعلن للمصابين بهذا الفيروس في إيران كان يبلغ حوالي ٣١٠٠ شخص، غير أن الإعلان عن الرقم الجديد جعل العديد من المراقبين يرون أن العدد الحقيقي ربما يفوق العدد المعلن، وهذا بحد ذاته تحد كبير في مجتمع يسعى للتمسك بقيم أخلاقية ودينية عالية.

يشار إلى أن زواج المتعة هو زواج مؤقت يتم تحديد مدة له كأسبوع أو شهر أو سنة أو ما إلى ذلك؛ لقاء أجر معين، ويحرّم الإسلام مثل هذه الزيجات ويُعتبرها كالزنا.

من جهة أخرى ذكرت جهات مسؤولة في الحكومة الإيرانية أن استخدام إبر مشتركة بين المدمنين تعد أحد أكبر أسباب انتشار الإيدز في إيران.

وكان رئيس جمعية المساجين الإيرانيين قد أشار مؤخرا إلى أن الإيدز ينتشر بين المساجين المدمنين، وطالب الحكومة باتخاذ ترتيبات وقائية واهتمام بأحوال هؤلاء المساجين.

ويصل عدد سكان إيران ٧٠ مليون نسمة، وتصل نسبة البطالة فيها ٢٥٪ (عام ١٩٩٩) ونسبة التضخم ٣٠٪ (عام ١٩٩٩) كما يعيش أكثر من ٥٣٪ من السكان تحت خط الفقر (١٩٩٦). ويتوقع أن تواجه الأجيال الشبابية في إيران أزمات اجتماعية في العقد الجاري؛ نظرا للبطالة والتضخم المستشريين في البلد.

المصدر : إسلام أون لاين

http://www.islamonline.net/Arabic/news/2001-12/10/Article07.shtml

****

العلاقات الجنسية المحرمة تسبب موجة إيدز ثالثة بإيران

٧ / ١٢ / ١٤٢٩هـ ٦/١٢/٢٠٠٨ م

تواجه إيران موجة ثالثة من وباء الإيدز (مرض نقص المناعة المكتسب) بسبب تفاقم ظاهرة العلاقات الجنسية المحرمة بين الشباب الذين يشكلون غالبية أفراد المجتمع في الجمهورية الإسلامية ، وهو ما دعا أطباء ومتخصصين بل وحتى مسؤولين رسميين إلى التحذير من هذا الخطر الداهم على ضوء تصاعد أعداد المصابين بالمرض القاتل.

وكان الدم الملوث بفيروس الإيدز وأيضا الحقن الملوثة المتداولة بين مدمني المخدرات وراء الموجتين الأولى والثانية اللتين تسببتا بعدد كبير من الإصابات حسب أرقام وزارة الصحة الإيرانية التي تؤكد السيطرة على الموجة الثانية عبر إجراءات أثبتت نجاعتها.

ووفقا لأرقام حصلت عليها الجزيرة نت من وزارة الصحة فإن عدد المرضى المسجلين لدى السلطات في إيران يصل إلى ١٨٣٢٠ مصابا، في حين تتحدث أرقام سجلتها الأمم المتحدة عن ثمانين ألف مصاب بالإيدز في إيران.

خطة للمواجهة.

ودعا الدكتور عباس صداقت رئيس دائرة الإيدز في الوزارة إلى مجابهة المشكلة قبل أن تصبح معضلة كما في الدول الغربية ، ونبه إلى أن غالبية المجتمع الإيراني هم من الشباب مما يقتضي خطة استشرافية ، وأكد أن وزارة الصحة وحدها لا يمكنها التصدي للمشكلة على ضوء حقيقة أن السلوك الجنسي هو السبب الأساسي في الإصابات الحديثة.

ودعا صداقت إلى دور أكبر للمساجد والحسينيات والمدارس بوصفها مؤسسات قادرة بشكل كبير على التوعية والتثقيف بمخاطر المرض.

وأوضح أن نسبة انتقال الإيدز من الأم للجنين ضعيفة جدا ، كما أن عمليات نقل الدم صارت آمنة بنسبة ١٠٠٪ ، في حين أن انتقال العدوى عبر العلاقات الجنسية بات مصدر القلق الأكبر.

وأشار المسؤول الإيراني إلى أن تنفيذ خطة مكافحة الإيدز التي بدأت مرحلتها الثانية العام الماضي، تحتاج سنويا إلى ثمانية مليارات دولار، في

حين أن ما تقدمه الحكومة لا يتعدى أربعة مليارات ونصف يذهب ٦٥٪ منها لعلاج المصابين في حين لا يتعدى المخصص للتثقيف والتوعية ٣٥٪.

ويرى صداقت أن هذه النسبة لا تفي بالغرض خاصة مع أهمية تثقيف الناس في الوقاية من هذا المرض.

ضحايا الانفلات.

من جهتها أكدت الدكتورة مينو محرز رئيسة مركز أبحاث الإيدز أن أعدادا كبيرة من ضحايا الموجة الثالثة من هذا المرض أصيبت عن طريق العلاقات الجنسية. وبينت محرز للجزيرة نت أن أولى الإصابات في إيران تمت نتيجة شحنة دم ملوثة تم استيرادها من فرنسا.

وحسب تأكيد الأخصائية الإيرانية فإن سبب انتقال المرض بهذه الطريقة بات مستبعدا بسبب الفحوصات التي تخضع لها عينات الدم ، كما أنه تم حصر أعداد مدمني الحقن وضبط سلوكهم بشكل أعاق انتقال الفيروس.

وتابعت محرز أن المرض ينتشر في إيران في الفئة العمرية بين ٢٠-٤٥ سنة ولذلك فإن غالبية المصابين بالمرض هم من الشباب، وبالتالي يجوز القول إن ٤٠-٥٠٪ من المصابين هم من الشباب الذين انتقل إليهم المرض بفعل العلاقات الجنسية.

وتشير محرز إلى نسبة تقل عن ١٪ للنساء الحوامل المبتليات بالمرض، وتوضح أن عدد الأطفال المصابين قليل للغاية نظرا لقلة النساء المصابات مقارنة بالرجال، لكنها ترى مع ذلك أن هذه النسبة مقلقة.

المصدر : الجزيرة نت

http://www.aljazeera.net/NR/EXERES/27A6E9CF-51A5-49BD-B04C-6CC8EED1E3BB.htm

****

بيوت الفضيلة لإيواء ٣٠٠ ألف داعرة في إيران

١٢ / ٦ / ١٤٢٥هـ ٣٠ / ٧ / ٢٠٠٤م

أمام اتساع ظاهرة البغاء في المجتمع الإيراني حيث تشير التقديرات إلى وجود حوالي ٣٠٠ ألف امرأة يمارسن أقدم مهن التاريخ، يتجه النظام الإيراني إلى احتواء هذه الظاهرة الاجتماعية الملفتة في مجتمع يفترض أن تحكمه المثاليات الدينية ، والتوجه الجديد لا يستند إلى أي معلومة رسمية لكن الشائعات كثيرة تأتي على ذكرها الصحف وتنسبها إلى هيئات حكومية تحجم دائما عن الإشارة إليها بالاسم.

وتختصر الشائعات بالقول إن على القضاء وعلى منظمة الرفاه الاجتماعي الحكومية وكذلك على الشرطة التي تستطيع بشكل أو بآخر التعرف على هوية بائعات الهوى إيجاد مراكز لإيوائهن.

وتعمل مسعفات اجتماعيات على توفير الرعاية في هذه المراكز للبغايا من أجل دمجهن مجددا في المجتمع وفي أوساط عائلاتهن.

أما إذا ما رفضت إحداهن وأصرت على مواصلة مهنتها فتحال إلى فحص طبي وتوضع عندئذ فيما اصطلح على تسميته «ببيوت الفضيلة» أو بيوت الزيجات المؤقتة حيث يمكنها من ضمن الشروط المنصوص عليها في الأحكام الفقهية أن تطلب «المهر» الذي تراه في كل علاقة ومدة هذه العلاقة فيما يسمى هنا بزواج (الصيغة) أو زواج المتعة.

أما الزبون أو الزوج فلن يكون أيا كان وعليه أن يثبت انه عازب أو أرمل أو مطلق أو أن زوجته «مريضة أو مجنونة» تستحيل العلاقة معها.

وتشهد الصحف الإيرانية سجالا متواصلا في هذا الشأن من دون أن يعرف احد من يقف فعلا وراء المشروع.

وقد بلغت الشائعات التي تتردد في طهران حول «بيوت الفضيلة» حدا دفع ببعض رموز النظام إلى الخوض فيها من جانب المحافظين والإصلاحيين على حد سواء.

ونشرت صحيفة (اعتماد) بيانا صادرا عن آية الله محمد موسوي بجنوردي مدير مركز أبحاث الإمام الخميني ساند فيه المشروع معتبرا «أن من الملح قيام بيوت الفضيلة هذه بسبب الأوضاع الطارئة في البلاد».

إلا أن القضاء الإيراني، الهيئة القوية التي يسيطر عليها المحافظون اصدر في اليوم نفسه بيانا نفى فيه أي علاقة له بهذا المشروع الذي وصفه بأنه «مخالف للقيم الأخلاقية والأسس العائلية» في المجتمع الإيراني.

وقال البيان إن «القضاء يعتبر أن المشروع يفتقر إلى أي قيمة ويحذر من يتحدثون في مثل هذه الموضوعات من تشويش الرأي العام».

يشار إلى أن أوكار البغاء التي كانت منتشرة جدا قبل الثورة عام ١٩٧٩ منعت بعد الثورة من قبل النظام الإسلامي لكن بعضها واصل عمله خفية.

وعاد موضوع البغاء الذي يعتبر من الموضوعات التي لا يجوز الخوض فيها علنا إلى الواجهة بعد أن احتل الإيراني سعيد هنائي من مدينة مشهد المقدسة عناوين الصحف عندما اعترف بقتل ست عشرة مومسا في المدينة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١م وأثارت حملات المداهمة التي قامت بها الشرطة في الآونة الأخيرة في أنحاء الجمهورية الإسلامية جدلا

طويلا بين المسؤولين السياسيين والدينيين الذين شددوا على أهمية معالجة هذه المشكلة التي تتسع أبعادها بشكل مثير للقلق.

واستنادا إلى إحصاءات منظمة الرفاه الاجتماعي الحكومية فان قرابة ٣٠٠ ألف امرأة يمارسن البغاء في إيران لأسباب اقتصادية أساسا.

وكان أحد أحياء طهران المعروف باسم (شهري نو) أو الحي الجديد هو «سوق البغاء» في العاصمة قبل الثورة قد تعرض للهدم بعد الثورة وحمل ذلك عددا من المسؤولين على انتقاد الأمر معتبرين أن قرار الهدم «يوسع البغاء أكثر ولا يقلصه».

المصدر : صحيفة الوطن الكويتية بواسطة دنيا الوطن- غزة

http://www.alwatanvoice.com/arabic/content-7781.html

****

في ذكرى وفاته... ماذا خلّف الخميني للإيرانيين ؟

٢٤ / ٥ / ١٤٢٨هـ ١٠ / ٦ / ٢٠٠٧م

صباح الموسوي

مركز دراسات النهضة الأحوازية



انتهت في إيران قبل أيام مراسيم العزاء التي تقيمها السلطة في مطلع شهر حزيران من كل عام بمناسبة وفاة مؤسس الجمهورية وقائد ثورتها آية الله الخميني، الذي يصفه الخطاب الرسمي بإمام الأمة ويطلق عليه معارضوه لقب قاتل الشعوب والمستضعفين ، وذلك لما لقيه هؤلاء المعارضون على يده من قمع لم يسبق له مثيل في الدولة الإيرانية الحديثة التي أسسها عام ١٩٢٦م رضا خان بهلوي والد الشاه محمد رضا الذي أطاحت الثورة الشعبية بنظامه سنة ١٩٧٩م بعد حكم دامت مدته أربعون عاما تقريبا اشتهر فيها بشدة القمع و الاضطهاد للمعارضة السياسية عامة والشعوب والقوميات غير الفارسية خاصة ، إلا أنه وعلى الرغم من شدة قمعه فقد تمكن بالمقابل أن يبنى للإيرانيين بلدا متقدما اقتصاديا وعمرانيا وثقافيا وعسكريا فريدا من نوعه في المنطقة قياسا بما كانت عليه بلدان المنطقة آنذاك .

وتلك هي ربما كانت أحد أهم العوامل التي جعلت الأجيال التي عاصرت الحقبة البهلوية تتمنى لو عادت إيران إلى سابق عهدها وذلك لشدة ما تعانيه البلاد اليوم من حالة يمكن وصف الكثير من جوانبها بالمأساوية.

وهذا لا يعني بضرورة أن الثورة وإسقاط النظام البهلوي كان خطاء ارتكبته الشعوب الإيرانية ، فإن إسقاط النظام البهلوي كان أمراً لابد منه لكي يتعلم الحكام احترام إرادة الشعوب والاستجابة لمطالبها العادلة ، ويتعلموا إن القمع كلما اشتد وطال أمده كلما سهل عملية الانفجار الشعبي.

وهذا ما حصل بالفعل مع النظام البهلوي الذي اعتمد على السافاك (الشرطة السرية) في قمع المعارضين الذين أخذ يتزايد عددهم وتكثر مطالبهم كلما زاد قمع السافاك لهم .

ولكن الفارق أن الشاه حين منع التعددية السياسية فانه قام بالمقابل على تنمية بلاده اقتصاديا و وفر فرص كبيرة للعمل ، و أنشأ جامعات عصرية متطورة ، وعمل على تطوير طرق المواصلات البرية وصار يمتلك احدث أسطول جوي وبحري ، وكانت الكهرباء وخطوط المياه الصالحة للشرب قد وصلت إلى ابعد النقاط في البلاد .

ولكن مع ذلك كله فان هذا لم يشفع له بان يتفرد بالقرار ويحرم الإيرانيين من حق المشاركة في الحكم ، ولهذا انتفض الإيرانيون بكافة قومياتهم و فئاتهم السياسية والاجتماعية و تمكنوا من إسقاط الشاه و إنهاء حكم الأسرة البهلوية على أمل أن يحضوا بعصر واعد تحترم فيه آرائهم و تتحقق فيه تطلعاتهم .

غير أن ما حصل هو أن الخميني الذي كان آنذاك يمثل واجهة رجال الدين المعارضين لنظام الشاه ، قد تمكن من ركوب الموجة وعرف كيف تأكل الكتف بعد أن تهيئ له من الدعم الخارجي ما لم يتوفر لغيره إلى حد الذي سخر فيه القسم الفارسي في هيئة الإذاعة البريطانية وكذلك القسم الفارسي في صوت أمريكا و راديو منت كارلو وغيرها من الإذاعات الدولية ،كافة برامجها اليومية إلى الإشادة بالخميني وبث رسائله وخطاباته الصوتية وتلميع صورته و إبرازه على انه القائد الأوحد في المعارضة الإيرانية لنظام الشاه ، متجاهلة قادة آخرين كانوا قد سبقوا الخميني في معارضتهم للشاه وكانوا أكثر ثقافة وعلما منه وكانت أطروحاتهم السياسية أكثر انفتاحا و ديمقراطية من أطروحات الخميني الذي كان قد أدرجها في كتيب صغير بعنوان " الحكومة الإسلامية " وهو ملخص لرؤيته في إقامة نظام إسلامي .

وكانت هذه الرؤية يعتريها الكثير من الضبابية والغموض حيث ركزت في مجملها على نقد سياسة الشاه وتعدد الجرائم التي كانت ترتكب آنذاك دون الغوص في تفاصيل المشروع السياسي الذي يحمله للحكومة الإسلامية التي يريدها.

وهذا بحد ذاته كان أحد أوجه الخدع الكثيرة التي مارسها الخميني مع الشعوب الإيرانية ، فهو في كتيبه المذكور لم يتطرق إلى مسالة " ولاية

الفقيه " التي أصبحت نصا دستوريا فيما بعد لتكون أداة تلغي جميع الآراء الأخرى التي لا تتطابق مع رأي الخميني وسيفا مسلطا على رقاب خصومه الذين تطايرت رؤوس عشرات وربما مئات الآلف منهم في مسلخ ولاية الفقيه المطلقة.

ظاهرة المذابح الجماعية التي عمت أقاليم ومدن الشعوب والقوميات غير الفارسية وعمليات تبييض السجون عبر حفلات الإعدام الجماعي للمعارضين ظاهرة امتاز فيها عهد الخميني ، كما أن دخول إيران في حرب ثمانية سنوات شنت على العراق تحت شعار تصدير الثورة وشعار " تحرر القدس يمر عبر كربلاء " كانت هي الأخرى بدعة خمينية لم تشهدها إيران من قبل.

فإذا كانت إيران في العهد البهلوي قد دخلت في مناوشات مع العراق بسبب أطماع جغرافية توسعية إلا إنها لم تذكر يوما مسألة القدس ، حيث أن قضية فلسطين لم يكن لها وليس لها إلى الآن أي عمق في الثقافة العقدية أو السياسية الإيرانية ، و إنما أوردها الخميني في خطاباته السياسية لتكون مجرد شعار للتغطية على نواياه التوسعية وتبريرا لحرب السنوات الثمانية التي لم يجني منها الإيرانيون سوى الخراب والدمار وقتل أكثر من مليون شخص ، ناهيك عن ملايين الجرحى والمهجرين و تحطيم الاقتصاد وتفشي الفقر و الفساد في المجتمع .

والأمرّ من ذلك أن الخميني كان شديد الأسف على وقف هذه الحرب حيث قال كلمته المشهورة التي حفظها الصغير والكبير " أني أتجرع السم على قبولي وقف إطلاق النار " فانه وبدل أن يشكر الله على وقف إطلاق النار بين البلدين ويحمده تعالى على وقف نزيف المسلمين من أبناء البلدين فانه قد أبدى أسفه على عدم تمكنه من رؤية قتل المزيد من أبناء الشعوب الإيرانية و أبناء الشعب العراقي .

حكم الخميني إيران ما يقارب العشرة سنوات اتسمت بأبشع صور الظلم و الاضطهاد والقمع السياسي والتفرقة العنصرية والطائفية وحين مات بعلته المعروفة التي عبر عنها بلسانه ، فانه قد أورث للشعوب الإيرانية ، التي استبشرت الخير بموته ، ما لم يتصوره الإيرانيون و العقلاء جمعاء ، حيث وبعد مضي ثمانية عشرا عاما على وفاته فان العقلية الخمينية و غطرسته الكهنوتية وتخلفه الفكري و السياسي ما تزال هي الحاكمة في إيران.

فهذا هو خليفته الخامنئي يتربع اليوم على كرسي ولاية الفقيه يدار بيد تجار البازار ورجالات الحرس الثوري الذين أصبحوا المهيمنين على مفاصل السلطة ضاربين بيد من حديد كل من تسول له نفسه إطلاق صيحة اعتراض على السياسة التي تدار بها البلاد.

لقد ورّث الخميني الإيرانيين سلطة جبارة و رئيسا مهووسا لا يجيد سوى مقولة واحدة : سنزيل إسرائيل من الوجود !، (وقد أصبح يكررها يوميا على الإعلام ويعاود مساعدوه وينكرونها أو يحاولون تغيير معناها) بالإضافة إلى مسؤولين يتعاركون على ما إذا كانت المتعة (الدعارة المشرعنة) أكثر أم اقلها نفعا للمجتمع الإيراني.

ولا أحد يدري هل مجرد التشدق بشعار (زوال إسرائيل) سوف يصلح الاقتصاد الإيراني المنهار و يوقف تمزق المجتمع الإيراني الذي أصبح عدد المدمنين على المخدرات فيه يتجاوز الثلاثة ملايين شخص ، و هل يحد هذا الشعار من بيع الفتيات الإيرانيات في معارض النخاسة التي تقام في بعض البلدان المجاورة ، حيث أصبحت فنادق و كازينوهات دبي وتركيا وغيرها من الدول المجاورة الأخرى تعجبهن ؟ .

هذا ناهيك عن ظاهرة أبناء وبنات الشوارع التي باتت تعج بهم شوارع طهران والمدن الكبرى ولا أحد يعلم من أين آتوا و من هم أهلوهم . حيث بعضهم هرب من شدة الفقر وبعضهم طرد لإدمانه على المخدرات والبعض الآخر يعيش في الشارع لأنه ابن متعة وليس له أب يعترف به .

أليس هذا ما تركه الخميني للإيرانيين أم هناك شيء آخر لا نعرفه ؟.

المصدر : مفكرة الإسلام

http://www.islammemo.cc/Tkarer/Tkareer/Takrer-raisi/2007/06/10/44725.html

****

أخبـــــــــــار

إيران : حملة صفوية لإغلاق مساجد أهل السنة

٢٦ / ٥ / ١٤٢٩هـ ٠١/٠٦/٢٠٠٨



في إطار الهجمة المسعورة التي تشنها ضد أهل السنة والتي شملت إغلاق وهدم العديد من المدارس والمساجد بالإضافة إلى اعتقال وإعدام العديد من علماء أهل السنة في مختلف المحافظات والأقاليم ، فقد قامت السلطات الإيرانية في السادس والعشرين من شهر آيار المنصرم بإغلاق المسجد الوحيد لأهل السنة في مدينة "فاضل آباد" بمحافظة غلستان (شمالي إيران) بعد ثماني سنوات من بناءه.

وبحسب مصادر في جامعة دار العلوم الإسلامية بمدينة زاهدان مركز إقليم بلوشستان ، فقد تم إغلاق مسجد "محمد رسول الله" صباح يوم الاثنين ٢١ من جمادى الأول بعد ما أصدر كبار المسئولين في محافظة " غلستان " الحكم بإغلاق المسجد بدوافع طائفية ، و أضافت تلك المصادر أن المدعي العام في المحافظة أجبر القائمين على المسجد بإزالة كافة اللوحات ومكبرات الصوت من على المسجد.

ويأتي قرار إغلاق مسجد" محمد رسول الله " بعد أن كان أهل السنة من سكان مدينة "فاضل آباد" الذين يبلغ عددهم أكثر من ألفي نسمة قد تقدموا طوال السنوات الثمانية بعدة طلبات للحكومة الإيرانية لحصول على الموافقة لإصدار الترخيص لهم بافتتاح هذا الجامع والذي يعد الجامع الوحيد لأهل السنة في المحافظة .، حيث كانوا قد بعثوا برسائل عديدة إلى الرئيس الإيراني وممثل مرشد الثورة في محافظة "غلستان" ومحافظ "غلستان" وغيرهم من كبار المسئولين ، ولكن باءت جهودهم بالفشل ، و بعد أن قرروا افتتاح المسجد قامت السلطات الإيرانية على الفور بإغلاقه من دون أن تعطي أي تبرير لذلك.

ويأتي هذا الإجراء التعسفي الجديد عقب قيام السلطات الإيرانية بإغلاق مدرسة للبنات ودارًا لتحفيظ القرآن الكريم بجامع النبي في مدينة مشهد تابعتين لأهل السنة، بمدينة مشهد، بمحافظة خراسان واعتقال إمام الجامع وكبير علماء أهل السنة في مدينة مشهد فضيلة الشيخ" عبد العالي خير شاهي ".

و في ليلة الثلاثاء ١٩ من شوال الموافق للثلاثين من شهر تشرين الأول العام الماضي كانت السلطات الإيرانية قد أقدمت على هدم جامع لأهل السنة في مدينة بجنورد بمحافظة خراسان . وكان الجامع الذي تم هدمه يضم مركزا ثقافيا لتعليم القرآن و تدريس الكتب العقائدية للأطفال و الشباب ويقدم خدمات اجتماعية للفقراء والمعوزين ، و قد جاء هذا الأجراء بعد أقل من أسبوع واحد على مداهمة قوات الأمن الإيرانية للمدرسة المحمدية الإسلامية السنية في مدينة زابل في إقليم بلوشستان شرق إيران.

وفي شباط فبراير الماضي أقدمت السلطات الإيرانية على مداهمة مدرسة دار الفرقان الدينية في مدينة إيران شهر في إقليم بلوشستان شرق إيران ، واعتقلت اثنين من مسئوليها وهم كل من : الشيخ "عبد القدوس ملازهي" والشيخ "محمد يوسف سهرابي" ، وقد جرى إعدام هاذين العالمين بعد شهرين من اعتقالهم .

وكانت هذه الحملة طالت الكثير من مراكز وعلماء أهل السنة في إقليمي كردستان والاحواز أيضا.

ففي الأحواز تم إغلاق المسجد الوحيد لأهل السنة في مدينة عبادان وتم اعتقال إمامه الشيخ عبد الحميد الدوسري والحكم عليه بالسجن لمدة سبعة سنوات .

وفي إقليم كردستان تم اعتقال العديد من علماء أهل السنة وأئمة الجوامع خلال العام الماضي والسنة الجارية ومازال العديد منهم قيد الاعتقال ، ومن بينهم . الشيخ على الشيخ سيف الله الحسيني ، والشيخ حسين الحسيني – من علماء أهل السنة في مدينة جوانرود في محافظة كرمنشاه .

وفي مدينة سنندج مركز إقليم كردستان الواقع غرب إيران ، داهمت قوات من أجهزة الاستخبارات مسجد النبي في المدينة وقامت باعتقال الشيخ "حسن الزارعي" والشيخ "أيوب الكنجي" ثم قامت هذه القوات بمداهمة وتفتيش منزل الشيخ "الزارعي" ومصادرة جهاز الكمبيوتر الشخصي العائد له واعتقال ثلاثة من أقربائه.

يذكر أن الشيخ "حسن الزارعي" يُعدّ من ابرز علماء أهل السنة في إقليم كردستان الإيراني .

حزب النهضة العربي الأحوازي

مكتب الإعلام الخارجي

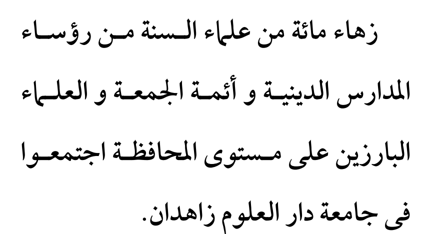
http://www.al-mohamra.nu/Masjed_sunah_1Hz.htm

****

جلسة علماء السنة البارزين في جامعة دار العلوم زاهدان

٩ / ١٠ / ١٤٢٩هـ ١٠ / ١٠ / ٢٠٠٨م





زهاء مائة من علماء السنة من رؤساء المدارس الدينية و أئمة الجمعة و العلماء البارزين على مستوى المحافظة اجتمعوا في جامعة دار العلوم زاهدان.

انعقدت هذه الجلسة يوم الاثنين ٦ من شوال ١٤٢٩هـ لاستعراض الضغوط والمصاعب الأخيرة التي يعاني منها أهل السنة في إيران و التي صارت سبباً للقلق و الاستياء و توتر العلاقات بين قواد السنة و رجال الحكومة.

وأكد جميع الشخصيات البارزة الذين تحدثوا في هذه الجلسة على ضرورة بقاء المدارس الدينية مستقلة حرة لا تتقيد بقيود حكومية و لا تكبل بأغلال سياسية.

و كتب العلماء في هذه الجلسة كذلك رسالة إلى قائد الثورة حيث طلبوا خلالها التحقيق و الاعتناء فى شأن مشكلات أهل السنة الأخيرة.

وفى نهاية هذه الحفلة اجتمع هؤلاء العلماء بالمحافظ الجديد لمحافظة سيستان و بلوشستان أيضاً و طلبوا منه أن يقوم بإقدام مؤثر في حل هذه الأزمات و المشاكل في بلوشستان.

و جدير بالذكر أن العلماء المشاركين في هذه الجلسة كتبوا- كذلك- معاهدة تحالفوا فيها على أن المدارس السنية ستبقى مطلقة حرة إلى يوم حياتها.

و إليكم نصَ المعاهدة:

بسم الله الرحمن الرحيم

معاهدة

انعقدت جلسة استشارية في٦ من شوال ١٤٢٩ هـ.ق بمشاركة زهاء مائة من العلماء السنة من أئمة الجمعة و رؤساء المدارس الدينية و العلماء البارزين في جامعة دار العلوم زاهدان.

و أجمع الجميع بعد الفحص و التحقيق و المشاورة حول القضايا الأخيرة لأهل السنة لاسيما حول قرار الشورى الثقافى أى " مشروع تنظيم الحوزات العلمية" على أن هذا المشروع ليس إلاَ تدخَل واضح فى الشؤون المذهبية و التعليمية لأهل السنة و أنه مغاير تماماً مع الدستور الوطنى كما هو مغاير أيضاً مع جميع الدستورات الدولية في العالم و أنه مخلَ بالوحدة و الأمن الوطني.

و جميع العلماء يعلنون بكل صراحة: أن هذا المشروع غير مسموح أبدا من قبل أهل السنة و نحن لن نقبل هذا القرار و لتبق المدارس الدينية السنة مستقلة كما كانت.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.us/arabic/index.php/20081010964

****

رغم مزاعم التقريب بين الشيعة والسنة...

إيران ترفض إقامة مسجد لمليون مسلم سني في طهران ..

والتسخيري يقول إن الظروف غير مواتيه

٢٣ / ١٠ / ١٤٢٩هـ ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٨م

رفض المرجع الشيعي علي التسخيري الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية إقامة مسجد للطائفة السنية في العاصمة الإيرانية طهران رغم وجود ما يزيد عن مليون مسلم سني في العاصمة طهران.

وبرر التسخيري الرفض بأن الظرف غير مناسب لإقامة مساجد لأهل السنة، وقال في تصريحات أدلى بها لصحيفة الشروق الجزائرية إن الظروف ليست مواتيه لإقامة مسجد للمسلمين السنة وزعم أن السبب في الرفض لا يرجع لكونهم مسلمين سنة ولكنها ترجع لأمور إجرائية.

ورداً على سؤال للجريدة الجزائرية عن الوقت المناسب الذي يراه لإقامة مسجد لأهل السنة قال رئيس المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب: "هذه الظروف تدرسها كل حكومة وتقوم بما يملي عليها الموقف".

وكان التسخيري قد وجه انتقادات حادة للشيخ يوسف القرضاوي واتهمه بأنه يثير الفرقة بين المسلمين بعد أن كشف القرضاوي المخطط الإيراني لنشر التشيع في البلاد الإسلامية السنية ثم عاد التسخيري واعتذر هو والوفد الإيراني للقرضاوي أثناء وجودهم في الدوحة لحضور مؤتمر مناصرة القدس واجتماع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يرأسه القرضاوي ولم يكتف التسخيري بالاعتذار بل قام بتقبيل رأس القرضاوي وهو ما فسره المراقبون بأنه سلوك يتماشى مع مبدأ التقية الذي يسلكه الشيعة بعد أن فتح القرضاوي النار عليهم.

المصدر : صحيفة المصريون

http://www.almesryoon.com/ShowDetails.asp?NewID=55516

****

التطرف الشيعي" تضاعف في عهد أحمدي نجاد

١١ / ١١ /١٤٢٩هـ ١٠ / ١١ / ٢٠٠٨م

أكدت صحيفة إيرانية أن الحكم الإيراني يضطهد أهل السنة. وانتقد المولوي عبد الحميد، أحد رجال الدين البارزين في اقليم سيستان وبلوشستان ، ما وصفه بإصرار بعض الجهات الفاعلة في النظام الإيراني، على تطبيق سياسة التمييز الطائفي المذهبي ، وقال: "إذا واصل هذه السياسة فإننا قطعا لن نشارك في الانتخابات القادمة".

ووفقا لتصريح المولوي عبد الحميد فإن "التطرف الشيعي" لبعض المؤسسات قد تضاعف في عهد أحمدي نجاد، وتم تخريب مدارس دينية تابعة لأهل السنة وتصاعدت المواجهة بين جماعات من الطرفين ، خاصة في اقليم سيستان وبلوشستان ، ودعا عبد الحميد إلى إطلاق سراح جميع الناشطين السنة ، وقال: "إذا كنتم تزعمون أنكم مؤيدون للوحدة فعليكم أولا إطلاق سراح أبنائنا والكف عن ممارسة القمع والكبت ضدنا".

وتشير تقارير نشرت على مواقع الكترونية سنية أن تعداد السنة ما بين ٢٠ بالمائة إلى ٢٥ بالمائة من مجموع سكان إيران (التقارير الرسمية تدعي أن هذه النسبة ١٠ بالمائة في أفضل الحالات) ، لكن هؤلاء محرومون من ابسط الحقوق ، فليست لهم في العديد من المدن أماكن للعبادة خاصة بهم ، ويمنع تسليم أي مسئولية لهم.

ويمنع أيضا تعيين أي مسئول عسكري سني في القوات المسلحة ، لا بل يتم سؤال أي مريض يدخل المستشفيات عن مذهبه ودينه.

المصدر : شبكة نور الإسلام

http://www.islamlight.net/index.php?option=content&task=view&id=11587

****

اغتيال الشيخ "علي الدهواري" أحد كبار علماء السنة في سراوان

١٣ / ١١ / ١٤٢٩هـ ١٢ / ١١ / ٢٠٠٨م



أفادت الأنباء الواصلة من مدينة "سراوان " أحد أكبر مدن محافظة بلوشستان الإيرانية عن استشهاد أحد أبرز علماء هذه المدينة وهو الشيخ علي الدهواري ، رئيس مدرسة دار حديث الإمام البخاري الواقعة فيها ومدرس الحديث في هذه المدرسة وخريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة . حيث قام أناس مجهولي الهويات بإطلاق الرصاص عليه بعد صلاة المغرب مساء الأمس الاثنين ١١/ ذو القعدة/ ١٤٢٩، ولحد الآن لم يكشف عن ماهية وحقيقة عوامل هذه الجناية المفزعة .

رحم الله الشيخ وغفر له ورفع درجته في المهديين وحشره مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.us/arabic/index.php/20081112974

****

إيران: اغتيال رجل دين سني والأئمة يواجهون حملة تضييق
مصادر: ليست هناك مساجد للسنة في طهران.. وتسخيري يبالغ

١٤ /١١/ ١٤٢٩هـ ١٣ / ١١ / ٢٠٠٨م

قالت السلطات الإيرانية في محافظة سيستان ـ بالوشستان المضطربة في جنوب شرقي إيران ، إن مسلحين اثنين اغتالا رجل دين سنيا أمام المسجد الذي يؤمه ، مما أدى إلى مقتله على الفور.

ويأتي الحادث بعد عدة حوادث مشابهة تعرض لها رجال دين سنة في المحافظة نفسها.

ويعاني السنة في إيران من التضييق في بناء أية مساجد لهم ، حتى في المناطق التي توجد فيها أغلبية سنية بين السكان.

وكان المرجع الشيعي الإيراني ، آية الله علي تسخيري قد قال نهاية الشهر الماضي ، إنه يوجد في إيران أكثر من ٧ آلاف مسجد سني ، وأكثر من ٣٧ ألف عالم وطالب علم سني ، يحظون بدعم الحكومة الإيرانية. إلا أن رجال دين ومصادر مطلعة أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن كلام تسخيري فيه مبالغات. وقالت مصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط» ، أن أئمة السنة يواجهون حملة تضييق ولا يستطيعون إلقاء الدروس والخطب في المساجد وغيرها ، إلا بأمر من وزارة الإرشاد الإسلامي والثقافة ، وتحت مراقبة الأمن والاستخبارات.

المصدر : صحيفة الشرق الأوسط

http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=494567&issueno=10942

****

إصدار الحكم بإخلاء مدرسة مدينة "صالح آباد" الدينية

١٨ / ١١ / ١٤٢٩هـ ١٧ / ١١ / ٢٠٠٨م



أفادت الأنباء المتسربة من مدينة صالح آباد الواقعة في محافظة خراسان عن إصدار الحكم بتصفية مدرسة تعليم القرآن الدينية في هذه المدينة . وادعى الآمرون بإخلاء هذه المدرسة الدينية مصادرة عمارة المدرسة والمسجد من قبل الدولة ، فعليه بإخلاء المكان خلال الأسبوع.

الجدير بالذكر أن مدرسة تعليم القرآن في "صالح آباد" من توابع مدينة تربت جام أسست سنة ١٤٠٥هـ وأنشئت عمارتها بتبرعات المحسنين من أهل نفس المدينة ،كما أن تبرعات وصدقات أهل هذه المدينة كانت المرجع في الإنفاق على الطلاب المشتغلين فيها.

بدأت المدرسة منذ تأسيسها نشاطاتها المتعددة في المجالات المختلفة . ولجأ إلى هذا المركز الديني كثير من طلاب العلوم الشرعية من النواحي المختلفة إلى أن أغلقت بأسباب ودلائل غير واضحة سنة ١٤١٧هـ على أيدي عناصر حكومية وحكم على مدرسيها بالسجن أو الإخراج من المنطقة ، ثم سيطرت القوات الحكومية على جميع أموال المدرسة من السجادات والسيارات والكتب الموجودة في المكتبة وكذلك عمارة المدرسة ، وكانت لا زالت تحت سيطرة الدولة مدة ثلاث سنوات ، ثم عادت المدرسة بعد مضي خمس سنوات وبعد متابعة أهل المنطقة القضية إلى حالتها الأولى . وبدأت نشاطاتها الدينية في قسم تحفيظ القرآن الكريم سنة ١٤٢٢هـ والآن بعد مرور سبع سنوات من عودتها إلى نشاطاتها الدينية

تلقت المدرسة مذكرة أمر بإخلائها خلال أسبوع وتسليم العمارة إلى مسئولي الدولة.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.us/arabic/index.php/20081117979

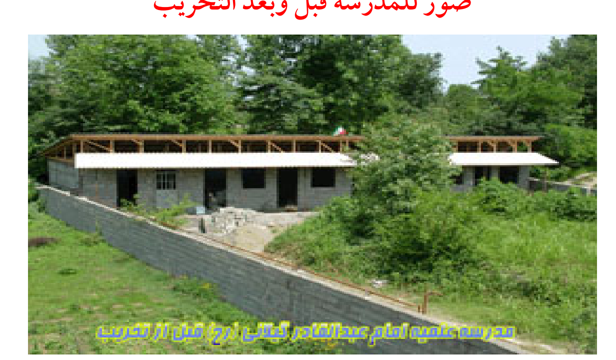
****

تخريب مدرسة الإمام عبد القادر الدينية في طالش

٢٠ / ١١ / ١٤٢٩هـ ١٩ / ١١ / ٢٠٠٨م

مدرسة الإمام عبد القادر الجيلاني في مدينة" اسالم " من مدن منطقة طالش إحدى مناطق أهل السنة الحدودية ،بدأت نشاطاتها العلمية والدينية سنة ١٣٩٦ بمساعي وجهود كبار علماء المنطقة آنذاك كالشيخ شير محمد آفندي والشيخ حاج رئوف آفندي ومسلم آفندي ، واستمرت دراسة العلوم الشرعية فيها نحو خمسة عشر سنة في عمارة المسجد والغرف المتواضعة بجنبها .ثم نقلت المدرسة بسبب وجود المزيد من الإمكانيات إلى مسجد فاروق الأعظم الجديد ،.وتولى إدارة شئونها الشيخ برهان آفندي إمام الجمعة في مسجد الفاروق الأعظم .ثم تبرع بعض أهل الخير من سكان المدينة بقطعة أرض وقفا باسم المدرسة ، حيث بنيت العمارة الجديدة للمدرسة في الأرض الجديدة الموقوفة بعد جمع الإعانات الشعبية ومساعداتهم وأخذ ترخيص البناء والإنشاء من البلدية وسائر المؤسسات ، وواصلت فيها نشاطاتها الماضية إلى أن واجهت أصحابها ضغوطا ومخالفات من جانب مسئولي المنطقة وقالوا مرة إن المدرسة لا تحمل الترخيص للنشاط التعليمي ولما رأوا المقاومة من قبل أساتذتها جاؤوا بعد شهور بعذر جديد وهو أن عمارة المدرسة غير مضادة للهزات الأرضية و الزلازل ويمكن أن تسقط على الطلاب والأساتذة بأول زلزلة .وزادوا في الضغوط على مدرسيها إلى أن تمكنوا من تخريبها ليلة الخامس من شهر آبان الماضية . هذا وأن معظم المباني والعمارات في أغلب مدن إيران غير محمية من الزلازل والبلايا الطبيعية وقد بنيت مجموعة كبيرة منه من غير الترخيصات الحكومية . ولم نشاهد أن تخرب هذه العمارات في مدينة بهذه الأعذار إلا المساجد والمدارس الدينية لأهل السنة والجماعة!!!

صور للمدرسة قبل وبعد التخريب





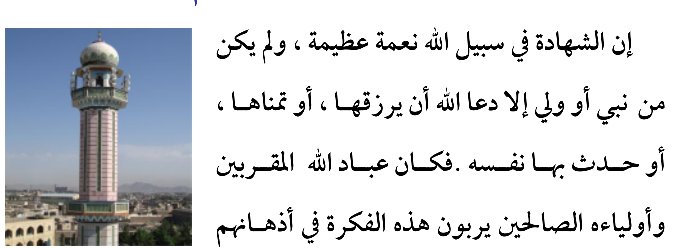
المصدر : سُني أون لاين

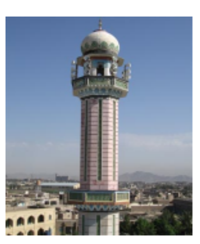
http://www.sunnionline.us/arabic/index.php/20081119985

****

بيان هيئة أساتذة جامعة دار العلوم زاهدان

٢١ / ١١ / ١٤٢٩هـ ٢٠ / ١١ / ٢٠٠٨م





إن الشهادة في سبيل الله نعمة عظيمة ، ولم يكن من نبي أو ولي إلا دعا الله أن يرزقها ، أو تمناها ، أو حدث بها نفسه .فكان عباد الله المقربين وأولياء الصالحين يربون هذه الفكرة في أذهانهم وخواطرهم أن يضحوا بأنفس ما يملكون عندهم وهي نفوسهم الطيبة لأجل إعلاء كلمة الله وبث التعاليم الدينية وبسط الرسالة السماوية .

من المعلوم أن الذين قاموا بأعباء الدعوة إلى العقيدة الصحيحة ، واجهوا في طريقهم موانع ومشاكل وكانوا في صراع متواصل مع أولياء الشيطان ودعاة الباطل الذين أفرغوا حياتهم لاستئصال المصلحين والمبلغين ولوضع العراقيل والموانع أمام الحركة الدينية والدعوة الإسلامية . فمنذ بزوغ فجر هذا الدين المبين إلى الآن لم يتقاعد أعداء من أن يصيبوه في عقيدته وشريعته وماهيته وإنهم إذا سدت عليهم الأبواب أطلقوا آخر مكيدة يملكونها في سلة مكائدهم وهي قتل أو اغتيال قادة قافلة الشريعة ودعاة الحق ، وكل من قام واستقام في وجه مشروعاتهم الشيطانية .

ولقد راح في الأيام الماضية أحد أبطال العلم والعمل في أرض بلوشستان ضحية دين الله ورسالة الحق ، لا للمرة الأولى بل ليلتحق بقافلة العلماء الشهداء في هذه البلاد الذين أريقت دمائهم الطيبة لتنموا بها شجرة الإسلام ، الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء. أجل ، إن اغتيال العالم الرباني الشيخ علي الدهواري – رحمه الله– مساء الاثنين في مدينة سراوان على أيدي السفاكين الأرذال بالطريقة المؤلمة المفظعة ، نموذج ومثال آخر من نماذج الصراع بين أتباع الحق وأولياء الباطل .فقد قام جنود الشيطان في هذه المرة باغتيال عالم لم يعرف منه إلا جهده المتواصل في سبيل الدعوة والأمر بالمعروف ومكافحة المفاسد والمنكرات .

بناء على هذا فهيئة مدرسي جامعة دار العلوم بمدينة زاهدان بعد تقديم مراتب التعزية إلى أسرة العالم الشهيد وعشيرته ، تعلن بكل صراحة إدانتها لهذه الممارسة البشعة المغايرة والمضادة لحقوق الإنسان ، وتطالب قوات الأمن المحلي بمطاردة مرتكبي هذه الجناية ومجازاتهم ،كما أنها توجه نصيحتها للشعب المؤمن أن يراعي التقارب والوحدة بينهم لئلا يتمكن العدو من الانتفاع بمثل هذه الأحداث والوقائع . والسلام

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.us/arabic/index.php/20081120987

****

تقارير ومقالات

السنة في إيران .. وتوجهات أحمدي نجاد

٥ / ١٢ / ١٤٢٦هـ ٥ / ١ / ٢٠٠٦م

علي عبد العال

في خطوة مفاجئة للمتابعين لسير الأحداث على الساحة الداخلية في إيران، استحدث الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، الثلاثاء منصب مستشار يختص بشئون السنة في البلاد، وأصدر مرسومًا بهذا الخصوص.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية، أن نجاد أصدر مرسومًا رئاسيًّا يقضي بتعيين العالم السني الشيخ (محمد إسحق مدني) مستشارًا له لشئون السنة في البلاد. وأكد المرسوم على ضرورة الاهتمام بقضايا أهل السنة، وتحقيق الأهداف الأربعة للحكومة، وتشمل نشر العدالة والمحبة، وتقديم الخدمات، والسمو والتقدم المادي للمجتمع. ولا شك أن خطوة كهذه لابد وأن يكون لها مدلولاتها، لدى الدولة الشيعية.

* نظرة عامة على واقع أهل السنة في الدولة الشيعية:

ظلت إيران دولة سنية حتى القرن العاشر الهجري. وفي الفترة التي كانت فيها البلاد على عقيدة أهل السنة والجماعة قدمت بسبب ظروفها الاجتماعية والتاريخية والثقافية، المئات من الفقهاء والمحدثين والمؤرخين والمفسرين والعلماء، كلهم إيرانيون إلى أن شيعت، فأصبحت بؤرة اصطدام ومركزا للصراع ضد أهل السنة، وعملت الدولة الشيعية الصفوية قديماً على وقف المد السني الإسلامي بالتعاون مع قوى الاستعمار في المنطقة.

وتتضارب المعلومات بشأن الحجم الحقيقي للسنة في إيران، فالإحصاءات الرسمية للدولة تقول أنهم يشكلون ١٠ ٪ من السكان، إلا أن مصادر السنة تؤكد أنهم يشكلون ثلث حجم السكان البالغ عددهم أكثر من ٧٠ مليون نسمة، ومصادر مستقلة تقول أن السنة يشكلون من ١٥ إلى ٢٠ ٪ من سكان إيران. مقسمون إلى ٣ عرقيات رئيسة هي الأكراد والبلوش والتركمان، إلى جانب العرب في إقليم خوزستان المحتل، ويسكنون بالقرب من خطوط الحدود التي تفصل إيران عن الدول المجاورة ذات الأغلبية السنية مثل باكستان وأفغانستان، والعراق وتركمانستان، أما المسلمون السنة من العرق الفارسي فوجودهم نادر.

ورغم هذه النسبة التي ليست بالقليلة، يعاني السنة في إيران من كل أشكال الاضطهاد، سواء خلال حكم الشاه أو منذ قيام الثورة الشيعية بقيادة الخميني، ومن الحقائق المعلومة لدى الجميع أن السنة محرومون من بناء المساجد داخل أكبر المدن الإيرانية، مثل العاصمة طهران وأصفهان ويزد وشيراز وغيرها من المدن الكبيرة، ومع أنه يوجد في طهران حوالي نصف مليون من السنة لكن ليس لهم مسجد واحد يصلون فيه، ولا مركز يجتمعون فيه بينما توجد كنائس للنصارى وبيع لليهود وبيوت النار للمجوس وغيرهم.

ومما يذكر أن السنة لا يجدون في طهران غير مقر السفارة السعودية والمدرسة الباكستانية ليقيمون صلاة الجمعة فيهما، حيث قررت الحكومة عدم السماح ببناء أي مسجد للسنة في العاصمة.. وتعد طهران العاصمة الوحيدة في العالم التي لا يوجد بها مسجد واحد للسنة.

ولدى سؤال المرجع الشيعي (مصباح اليزدي) صاحب النفوذ في النظام الإيراني عن سبب امتناع الحكومة بالسماح لبناء مسجد لأهل السنة في طهران أجاب قائلاً: متى ما سمح لنا ببناء حسينية في مكة عند إذن سوف يسمح لهم ببناء مسجد في طهران!.

إلى جانب ذلك، يمنع أئمة وعلماء السنة في إيران من إلقاء الدروس في المدارس والمساجد والجامعات، وخاصة إلقاء الدروس العقدية، بينما لأئمة الشيعة ودعاتهم الحرية المطلقة في بيان مذهبهم بل والتعدي على عقيدة أهل السنة. كما توضع مراكز ومساجد السنة تحت المراقبة الدائمة، ويتجسس رجال الأمن وأفراد الاستخبارات على الجوامع سيما أيام الجمعة، إلى جانب مراقبة الخطب والأشخاص الذين يتجمعون في المساجد.

ووفقا لما ذكرته مصادر أهل السنة في إيران فإن أوضاعهم تذبذبت بشدة خلال الثلاثين عاما الأخيرة، فحين اندلعت الثورة الخمينية عام ١٩٧٩ شارك أبناء السنة بكل أطيافهم فيها وكانوا في مقدمة المؤيدين لإقامة الجمهورية الإسلامية، إلا أنه وبعد انتصار الثورة وسقوط نظام الشاه بدأ الخميني وتلاميذه في احتكار السلطة، وسيطروا على الحكم،

وحولوا آمال الشعب في إقامة جمهورية إسلامية إلى إقامة جمهورية طائفية شيعية، واستعملوا السلطة لقمع الأقليات المذهبية والقومية.

ومن ثم فنحن أمام واقع مأساوي بكل المقاييس وعلى كل الأصعدة يعانيه أهل السنة في ظل حكم شيعي طائفي في إيران.

* الأوضاع السياسية للسنة في إيران:

بالرغم من كون أهل السنة يمثلون أكبر أقلية مذهبية في إيران، إلا إن مستوى تمثيلهم السياسي في البرلمان والتشكيل الوزاري لا يتناسب مع نسبتهم العددية، حيث منعوا من تمثيل برلماني يتناسب مع حجمهم الحقيقي، إذ لا يمثلهم في البرلمان سوى ١٤ نائباً فقط، وليس لهم أي وزن حقيقي في البرلمان بل يستغل وجودهم لأهداف سياسية بما ينافي مصالحهم، كما يتهم السنة في إيران الحكومة بإنجاح العناصر السنية الموالية لها وليست المعبرة عن مطالبهم.

أضف إلى ذلك أن السني محروم من تولي المناصب العالية في الدولة كرئاسة الجمهورية أو رئاسة البرلمان مهما بلغ هذا المواطن من العلم ومهما نال من تأييد جماهيري، حيث أن الدستور الذي وضع على أساس عنصري وطائفي يشترط في الفقرة الخامسة من المادة الخامسة عشرة بعد المائة أن الاعتقاد بمذهب التشيع شرط أساس لتولي المناصب.

ومن دلائل الصبغة الطائفية للدستور المادة ١٢ والتي تنص على مذهب الدولة: "الدين الرسمي لإيران هو الإسلام، والمذهب الجعفري الإثني عشري"، وهذه المادة تبقى للأبد وغير قابلة للتغيير.

وتركيز هذه الصبغة الطائفية في الدستور الإيراني تتكرر في مواد أخرى متعلقة مثلا بمجلس الشورى أو الجيش وقسم الرئيس: "لا يحق لمجلس الشورى الإسلامي أن يسن القوانين المغايرة لأصول وأحكام المذهب الرسمي للدولة" مادة ٧٢، وتكررت في المادة ٨٥: "إنني باعتباري رئيسا للجمهورية أقسم بالله القادر المتعال في حضرة القرآن الكريم أمام الشعب الإيراني أن أكون حاميا للمذهب الرسمي ...." مادة ١٢١ .

* قرار نجاد في ظل الواقع المتردي:

وأمام هذه الأوضاع التي تتحكم في مصائر السنة في إيران، يجدر بنا أن نتأمل في خلفيات قرار الرئيس الجديد، محمود أحمدي نجاد، باتخاذ مستشار من أهل السنة يوجه الرئيس الإيراني إلى مصالح هذه الفئة المهضوم حقوقها منذ عقود في البلاد.. حيث جاء قرار نجاد في ظل ظروف أمنية وسياسية تشهدها البلاد والمنطقة بأكملها أهمها:

١ - تصاعد الأصوات المنددة باضطهاد السنة في إيران، بما في ذلك جهات دولية ومنظمات حقوقية.

٢ - داخليا وجه النواب السنة في البرلمان رسالة هي الأولى من نوعها - بعد الغزو الأمريكي للعراق - إلى أربعة من المراجع الشيعة الكبار، نددوا فيها بما وصفوه بـ"التمييز الفاضح" ضد أهل السنة في إيران من قبل أجهزة الحكم، وقد وجهت الرسالة إلى اثنين من المراجع المعارضين، وهما آية الله حسين على منتظري وآية الله عبد الكريم موسوي أردبيلي، واثنين آخرين من المرتبطين بالسلطة العليا في طهران وهما آية الله فاضل القوقازي، الملقب بلنكراني، وناصر مكارم الشيرازي.

ذكرت الرسالة أن أهل السنة يشكلون ما يزيد على عشرين في المائة من سكان إيران، وتساءلوا عما إذا كان تولى أصحاب الكفاءة والمؤهلات العلمية من السنة الوظائف القيادية والمسؤوليات الكبرى، كالوزارة ونيابة الوزراء والسفارة فضلا عن قيادة القوات المسلحة والمسؤوليات الرئيسة في القضاء، أمرا مخالفا للمذهب الشيعي المسيطر على البلاد، وأشاروا إلى أن أهل السنة محظور عليهم تولي تلك المناصب حيث لا يوجد سني واحد في مجلس الوزراء والمناصب الرئيسة في الوزارات والمؤسسات الكبرى، كما أن المحافظين ورؤساء الدوائر الرسمية في المدن والمحافظات التي يشكل أهل السنة الأغلبية المطلقة فيها مثل كردستان وبلوشستان وطالش وبندر عباس والجزر الخليجية وبوشهر وتركمن صحرا وشرقي خراسان، هم جميعا من الشيعة..

واشتكى النواب الإيرانيون السنة من عدم موافقة السلطات العليا على إقامة مسجد لهم في طهران رغم انتماء ما يزيد على نصف مليون من سكان العاصمة إلى المذهب السني، وقالوا في رسالتهم: "بينما هناك معابد وكنائس للأقليات الدينية مثل الزرادشتيين واليهود والنصارى في العاصمة، تواصل السلطات الحاكمة رفضها لبناء مسجد لأهل السنة في طهران".. كما ذكرت الرسالة أمور أخرى عديدة يعاني منها السنة في البلاد.

٣- خارجياً أدانت منظمة (هيومن رايتس واتش) في تقريرها العالمي للعام ٢٥م ما يتعرض له السنة من اضطهاد في إيران، وجاء في الشق المتعلق بالأقليات ما نصه: "لا يزال أبناء الأقليات العرقية والدينية في إيران عرضة للتمييز، بل وللاضطهاد"، وأشار التقرير إلى: "معاناة طائفة البلوش، وهم أقلية أغلب أفرادها من السنة ويعيشون في إقليمي

سيستان وبلوشستان الواقعين على حدود البلاد، من عدم تمثيلهم في الحكومة المحلية".

٤- ما يشهده إقليم خوزستان العربي (عربستان) ومدينة الأهواز الغني بالنفط جنوب غرب البلاد والذي تقطنه أغلبية عربية سنية، من تمرد مسلح ضد الحكم المركزي الشيعي في طهران، تقوده "الجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي الأهوازي" المعارضة، والتي تتخذ من لندن مقر سياسي وإعلامي وتشن حملة من أجل استقلال الأهواز عن إيران.

ويعد الإقليم أحد الأعمدة الاقتصادية المهمة لإيران، وكان الشاه رضا خان قد تمكن من احتلاله عسكريا عام ١٩٢٥م، بمساعدة بريطانية، بعد أن اعتقل حاكمه الأمير خزعل ووضعه تحت الإقامة الجبرية في طهران.

وبذلك أنهت إيران آخر إمارة عربية في الإقليم.. إلا أنه ومنذ هذا التطور لم تتوقف مساعي الانفصال التي يشنها العرب السنة من سكان الإقليم.

ويأتي التمرد المسلح الآن في ظل ظروف حرجة تمر بها إيران على خلفية تصاعد التهديدات الخارجية بسبب البرنامج النووي.. وكان الإقليم قد شهد عدة تفجيرات اتهمت طهران بريطانيا بدعمها والضلوع فيها.

٥- كما يشهد إقليم بلوشستان (على الحدود مع باكستان) ذي الأغلبية السنية حركة تمرد مسلحة ضد السلطة الشيعية في طهران، وكانت آخر تلك المواجهات اختطاف تسعة جنود إيرانيين الأسبوع الماضي من قبل جماعة "جند الله " البلوشية الإيرانية السنية، والجماعة تنتمي إلى "حركة الفرقان" بقيادة "عبد الملك ريقي"، وهي حركة سنية تسعى من سنوات من أجل رفع الاضطهاد الطائفي والقومي الواقع على الشعب البلوشي السني.

وفي تفاصيل عملية الاختطاف شنت الحركة هجوما على مركز شرطة حدودي واختطفت تسعة جنود إيرانيين.وكانت الحكومة الإيرانية ناشدت باكستان التدخل لإطلاق سراح الجنود المحتجزين لدى الحركة.

وتعتبر "حركة الفرقان" من أقوى الحركات البلوشية المسلحة، وسبق لها القيام بالعديد من الهجمات على المراكز الأمنية والعسكرية الإيرانية في إقليم بلوشستان والمناطق المجاورة له، وكان من أشهر هجماتها ذلك الذي نفذته عام ١٩٩٨م ضد قاعدة للحرس الثوري في محافظة كرمان وتمكنت خلاله من أسر ثلاثة عشر من عناصر مليشيا الحرس.

٦- جاءت الخطوة الرئاسية أيضاً في ظل تهديدات دولية لإيران، أوروبا وأمريكا وإسرائيل، بسبب برنامجها النووي، ولا شك أن إيران يهمها إيجاد نوع من الدفء الإسلامي أمام هذه التحديات الخارجية.

ولعل تصريحات أحمدي نجاد السابقة ضد إسرائيل، والحديث عن تحرير الأقصى، ومحو الدولة الصهيونية من الخارطة كان يصب في هذا الاتجاه.. فالرئيس الإيراني مهتم بطمأنة دول الجوار ذات الأغلبية السنية.

وأمام كل هذه العوامل السابقة، يرى مراقبون أن هذا التوجه الجديد من قبل الرئيس الإيراني لا يخلو من رسائل طمأنة داخلية للسنة بأنهم سيحصلون على حقوقهم في إطار ما يسمى ببرنامج نجاد لتحقيق العدالة الاجتماعية. ويشيرون كذلك إلى بداية ربما نحو تحول حقيقي في الموقف من السنة في الدولة الشيعية.

كما أن التوجه الجديد لا يخلو أيضاً من هدف سياسي، فنجاد يرغب في توجيه ضربة ساحقة لمعارضيه من الإصلاحيين والمحافظين الذين لم يرتفعوا إلى مستوى تحقيق هذا النوع من العدالة..

وأخيراً .. لازالت ملامح كثيرة إزاء التوجه الجديد لأحمدي نجاد لم تتضح بعد، خاصة في ظل عداء تاريخي مستحكم لدى الدولة الصفوية الشيعية لأهل السنة. وحتى تتضح باقي معالم التوجه الشيعي نحو السنة، سيظل إجراء نجاد خاضع لعوامل التجريب والاختبار، خاصة وأن الرجل تثير تصريحاته من وقت لآخر تساؤلات عديدة حول حقيقة توجهه.

المصدر : مجلة العصر

http://www.alasr.ws/index.cfm?method=home.con&contentid=7334

****

رسالة من سُني إيراني

١٦/ ٥/ ١٤٢٨هـ ٢/ ٦/ ٢٠٠٧م

أنا شاب إيراني سني أبلغ من العمر ٢٤ عام أعيش بجنوب إيران في الساحل الغربي.

عشت حياتي وطفولتي بإيران وبداية أقول لكم سامحوني يا إخوة إن صدرت مني بعض الكلمات الخطأ وذلك لأنني أفكر كثيرا ، كما أني لا أعرف أعبر جيداً بالعربية القرآنية.

الأمور التي يعانيها سنة إيران كثيرة :

لا يمكن أجمعها كلها لكن سأكتبها مستعيناً بالله وحده.

وكبداية سأخبركم بسرٍ صغير وموقف غريب أثر بي إلى هذا اليوم.

حينما كنت صغيراً كانت هناك مباراة بين إيران والسعودية وكنت أشجع إيران وإخوتي كذلك يشجعون إيران لكن والدي يشجع السعودية!

في الحقيقة قلت لوالدي كيف لا تشجع إيران بلدنا فلم يجبني بل اكتفى بابتسامةٍ جميلة.

عرفت السر لكن بعد أن كبرت وسواني الله رجلاً.

قبل كل شي لابد أن أعلن لكم أننا ليس كما يظن العالم الإسلامي من أننا أقليات مثل أقليات الدنيا نحن يا إخواني نشكل نسبة ٣٥٪ من الشعب الإيراني وعددنا يفوق ما ينشر بالإحصائيات الرسمية.

نحن عددنا ٢٣ مليون سني نعم ٢٣ مليون سني بمعنى أننا مقاربون لعدد الشعب السعودي تقريبا ومع ذلك غير معترف بنا ، لا مدارس مخصصة لنا كسنية ولا جامعات ، بل السني الإيراني إذا ذهب للسعودية ليدرس الإسلام ، يعود لإيران فتمسكه الحكومة لأنه أصبح وهابياً.

لا يمكن أن أنسى يوم مرضي حينما كنت بسن المراهقة فذهبت إلى المستشفى طلباً للعلاج فأول ما رآني الاستقبال لم ينادي المرضات ولم يناديني ويسأل اسمي وإنما كان أول سؤاله لي: أنت شيعي أو سني؟

في الحقيقة أدركت بعد ذلك بأنهم لا يعاملوننا كما يعاملون الشيعة الإيرانيين فالشيعي مقدم حتى في الحقنة التي تشفي بعد الله وعرفت بأن موقف المستشفى ليس موقفاً شخصياً بل موقفٌ حكوميٌ لكل السنة.

كل إيران تكرهنا كل إيران لا تحبنا بل حتى حين نذهب لأي مراكز الحكومية أو ترفيهية تتوجه إلينا هذه الأسئلة التي أحياناً نكذب كي لا يضرونا ، والمطاعم حين نذهب إليها أستطيع أن أقسم بالله بأنهم يتفلون في طعامنا إن علموا بأننا سنة موحدون وجريمتنا قوله تبارك وتعالى في قرآنه العظيم ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج:٨[

وهم يعرفوننا من ملبوساتنا وأسمائنا ومناطقنا حتى أشكالنا يعرفوننا.

حينما كنت طفلاً في الابتدائي أخذتني المعلمة جانباً وقالت لي بأن أبي بكر وعمر وعثمان كفار ونواصب وطلبت مني ترديد هذه الكلمة رددتها ببراءة لأنني حينها لا أعلم من هؤلاء ولا أعلم قدرهم وحسبي الله عليها أنها تريد أن تشيعني مثلها.

في المحكمة السني عندهم لا ينظر له ويستطيع كل واحد أن يظلمه حتى القاضي يظلمه.

السني يعامل بقسوة وينادوننا بسبة قد تكون غريبة عليكم يقولون : يا سعوديين والله الذي نفسي بيده يسبوننا بيا سعوديين.أو يا عربستان .

كما أنه لو جاء سني إيراني يريد أن يبني مسجداً لا يعطونه الترخيص للبناء بل ممنوع ذلك.

وكثير من الإيرانيين لكي يغضبونا يبنون حسينياتهم المخرفة في مناطقنا نحن أهل السنة بل يعطونهم التسهيلات لذلك.

يوجد لدينا مساجد لكنها أبداً ليست كما تظن بل مجرد صناديق موزعة كالأكواخ هنا وهناك ولا يرفع منها أذان ولا شيء أو سراديب تحت الأرض وقبو وغيرها كمسجد لنا.

وبالنسبة للتسمية فإنهم لا يسمحون لنا بأن نسمي عمر ولا أبو بكر ولا عثمان ولا حتى عبد الرحمن تخيلوا عبد الرحمن ممنوع!!بل كذلك الأسماء العربية القديمة مثل جمعة / عفراء/ حصة/ نورة / حمد ممنوعة هذي الأسماء أو أسماء البدو.

بعضكم يقولون لماذا لا تهاجرون بعيدا عن إيران وأذاها وأقول أي الحكومات المسلمة ترحب بالشخص بالإيراني؟

هم لا يعرفون إلا إيراني ... اسمه إيراني وشكله من إيران وكلامه إيراني كذلك!

ومن الأشياء المضحكة الغبية أن الشيعة الخليجيين مهانون جداً عندهم فالواحد منهم يخدم المعممين ويظن ذلك كرامة له ويدفع الخمس غصباً يدفعون الخمس للمعممين ولأبناء المعممين وهم ضيوفهم وضيوف الإيرانيين ويعتقد أنه بركه والعربي الشيعي دنيء وحقير كيف السني ؟

والمتعة في كل مكان إيران متعة في كل مكان بطريقة كبيرة وكثيرة.

ويحاول الخبثاء جرنا لها بأي طريقة وإغراءات ويعيروننا أن عمركم حرمكم منها يعني عمر ابن الخطاب وينسى كل واحد منهم الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآَخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور:١٩[

الإيراني لا يحب العربي حتى الشيعي لا يحبه ويراه تابع وهو متبوع لذلك المعممين دائماً إيرانيي الجنسية فكيف نظرتهم للسنة بإيران !؟!

حينما حصل انقلاب الخميني اخذوا أراضي السنة غصباً عنهم ومن حظه عظيم من تركوا له عشرها ولم يعترفوا له إلا بعشرها

أمور كثيرة كثيرة كثيرة مظلومين كثيرا بها ولكن لا أذن تسمعنا ولا يعلم الناس شيء عنا.

أكتب لكم الرسالة ودموعي تسقط حين أتذكر حالنا ولكننا نحبكم والله العظيم نحبكم أيها السعودية أنتم أملنا ومنكم نأخذ ديننا وكل شيء نقلدها فيه ، والله بأننا حتى ملابسنا ثياب مثلكم ونحب خصوصا الملك عبد الله ملككم الطيب نحبه كثيرا ويكفينا أنه ملك المملكة العربية السعودية ، أبي يمدحه لأنه يصلح الفلسطينيين المساكين وأمي تقول : بأن وجهه فيه نور.

آخر شيء أقوله: أحبابي أهل السنة الطيبة الطاهرة المشرفة ببلاد المملكة الحبيبة اشعروا بنا اعلموا بحالنا فنحن والله لا نصوم إلا بصومكم ولا نفطر إلا بعيد الفطر معكم ولكن لا نعلن كي لا يؤذوننا الشيعة بألسنتهم وتعاملاتهم.

نتمنى أن تتذكرونا بصالح الدعاء بالليل الأخير وبأن لا تصدقوا من يقول بأننا أقلية بإيران نحن كثير والله كثير لكن لا قيمة لنا ولا قدر لأننا سنة حتى عددنا غير معترفين به.

أخوكم محب السعودية السنية الحبيبة

سني من إيران

****

في طهران ٧٦ كنيساً يهوديا ومليون سنّي بلا مسجد

٩/١١/١٤٢٨ هـ ١٩ / ١١ / ٢٠٠٧م

تتكون تشكيلة المجتمع الإيراني من عدة قوميات وأقليات دينية ومذهبية ، وقد بلغ عدد سكان إيران ٧٠ مليون و٤٩ ألف و٢٦٢ نسمة في يونيو،٢٠٠٦ ويتوزع السكان بين عدة جماعات عرقية أهمها (وفقا لبيان رسمي صادر عن وكالة الأنباء الإيرانية): الفارسي ٥١ في المائة ، والآذري ٢٤ في المائة، والجيلكي والمازندراني ٨ في المائة، والكردي ٧ في المائة والعربي٣ في المائة، واللور٢ في المائة، والبلوش ٢ في المائة، والترك٢ في المائة ، وعناصر اخرى١ في المائة، كما تتنوع الأديان والمذاهب وتتوزع بين : الشيعة ٨٠ في المائة السنّة ١٥ في المائة، والبقية من الطوائف اليهودية والنصرانية والبهائية والزرادشتية.

تمارس إيران سياسات التمييز والاضطهاد ضد القوميات غير الفارسية والأقليات المذهبية - الإسلامية - في حين أن الطائفة اليهودية في إيران البالغ عددها ٢٥ ألف نسمة تتمتع بحقوق أكثر بكثير من المسلمين السنة في دور العبادة أو الكنس فيعتبر (الكنيس) أهم مركز لإشاعة عقائد وأفكار اليهود ومناقشتها كما يعتبر أفضل مكان لصيانة العقائد والسنن اليهودية. واليهود في إيران يترددون على الكنس ويمارسون عباداتهم وطقوسهم الدينية بحرية تامة. ويوجد في طهران ومحافظة شيراز وأصفهان وكرمانشاه وهمدان ويزد وكرمان ورفسنجان وسنندج وكامياران "٧٦" كنيسا.

وفيها لا يحق للسنة بناء مسجد لهم في طهران يسمح لليهود بممارسة شعائرهم الدينية وإقامة دور العبادة والتجمعات اليهودية بحرية تامة .

المصدر : شبكة نور الإسلام

http://www.islamlight.net/index.php?option=content&task=view&id=7218

****

أهل السنة في إيران ضحايا التمييز المذهبي

أمير البلوشي

زاهدان – بلوشستان

٩ / ٧ / ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨/٧/١٣م



إن من ميزات القرن الحاضر السيئة، تغلّب العصبيات والعنصريات عليها في أثوابها الجديدة والقديمة من اللون والجنس والوطن والمذهب، فكأنها حضارة العنصريات والقوميات، والبلاد الإسلامية دائما لها الحظ الأوفر من مثل هذه السيئات، فكان لها النصيب الأكبر والنتيجة الأسوأ من هذه أيضا بسبب التجزئة الجغرافية التي لم تترك دولة ولا مملكة إلا قسمتها بين قوميات متعددة، فهذه العصبية القومية وآثارها السيئة والصدامات العنيفة التي جاءت من خلفها والتي أضعفت شعور المسلمين بوحدتهم الإسلامية وأورثت فيما بينهم العداوات التي أغفلتهم عن أعداء الإسلام والأخطار المحدقة بهم، لكن لا ننسى فضل علماء الأمة وجهودهم في مواجهة هذه الأزمة بالإسلام، نعم بالإسلام الذي لا يقوم على العنصرية والشعوبية ولا على تفرق العقيدة، بل قائم على مبدأ واحد، مبدأ التفاضل بالتقوى، المبدأ الإسلامي الرائع الذي لا مثيل له سوى الجاهلية. فالإسلام يمثل سقفا عالميا يظل الجميع، ومشتركا يستوعب عطاء الجميع، فليس عقيدة مقفلة، متعصبة، على جنس أو لون أو طائفة، هذه صورة الإسلام الحقيقية التي عرفناها والتي يعرفها العالم عن الإسلام، وليست صورة نظرية فحسب بل صورة مجربة كرارا ومرارا، هذا بعد نأتي إلى إيران التي هي موضوع بحثنا والتي كثرت شعاراتها وادعاءاتها الإسلامية وأنها الحكومة الإسلامية الوحيدة والمهتمة بقضية القدس والأقصى، وهي أسوة العدل والمساواة و....ربما نسمع مثل هذه من إخوة لنا في بعض البلاد الإسلامية فلنأت ونعرف هذا العدل وهذه المساواة من الداخل، فصاحب البيت أدرى بما فيه. لا اكتب عن السنوات التي مرت، فإنها الماضي، واكتفي بالحال الذي نحن فيه، ربما يتساءل بعض المتحمسين للحكومة الإيرانية أكلّ هذا ممكن في إيران الإسلامية؟ لا لا

يوجد التمييز المذهبي في إيران نهائيا؟ أردت أن أتجول بأمثال هؤلاء على بعض الحقائق المناقضة لتلك الصفة المعروفة للإسلام وهي صفة التسامح والاحترام والعدل والمساواة،التي حجبت عنهم. فأهل السنة في إيران ليسوا قوما واحدا ولا حتى مذهبا واحدا، ويجبون المشاركة في جميع العمليات السياسية والنشاطات التقدمية، فإذاً لماذا هذا التمييز المذهبي ضدهم؟ أترك الإجابة على هذا السؤال للقارئ الكريم وانصرف إلى ذكر بعض الممارسات الطائفية التي تسهل الإجابة والتي توضح لنا سياساتها في التمييز المذهبي الطائفي.

فقد جعلت الفئة الحاكمة في إيران من بداية الثورة إلى يومنا هذا المذهب الشيعي في رأس أهدافها ونشاطاتها وتفكيرها ونشرها في الداخل والخارج، فالحكومة حكومة شيعية وهي لا تزال لا تطبق العدل والمساواة والحرية عند ما تتعارض مع مصالحهم المذهبية، فالأولوية لهذه المصالح وليست للمبادئ الإسلامية العامة المتفقة عليها بين الأمة في الماضي والحاضر، فكل ما عند الحكومة من مال وعلم وفن وجهود وسياسة يوظف لهذا الغرض، فترى نوعا جديدا من العنصرية، العنصرية للمذهب والتمييز والتفرقة بين مذهب دون مذهب في إيران، وهذا التمييز مشهود في جميع المجالات.

ففي مجال السياسة كما أشرت إليه فمع أن السنة راغبين في المشاركة في أي عملية سياسة،ألا أن الحكومة عكس ذلك فإنها تعمل دائما على عزل السنة وإبعادهم من المشاركة في الإدارة السياسية للبلاد.

فبغض النظر عن المناصب الحكومية العليا التي لا تجد ولن تجد مسلما سنيا واحدا يجلس علي كرسي واحد من هذه المناصب في وزارة أو سفارة أو محافظة، فهذه الانتخابات الشعبية التي أعلنت الحكومة وتعلن دائما أنها انعقدت بكل حرية وسلامة فعمليات الغش والتزوير مستمرة فيها في مناطق السنة، فترى مثلا في مدينة لا يتجاوز عدد سكانها عشرين ألفا تأتي الأصوات للمرشح الفائز ثلاثون ألفا ،وزد إلى ذلك إحدى الممارسات القبيحة التي لا مثيل لها في عالمنا اليوم. في مدينة "جرجان" و"آق قالا" ذات الأغلبية السنية حيث اختار الشعب في انتخابات هذه السنة "عبد الناصر ايزدي" ممثلا لهم في المجلس، ثم جاء بعد مرور شهر على عقد عمل المجلس الجديد وحضور هذا النائب السني فيه، تبديله بـ "عبد الحسين ناصري" الرجل الشيعي المنافس له في الانتخابات، فأين هذا من العدل والمساواة والحرية والإسلام!؟

أما الإعلام والجرائد فهي في قبضة الدولة، مفوضة إلى فئة من المتعصبين الذين أعمت العصبية المذهبية أبصارهم عن رؤية الأشياء في شكلها الحقيقي وحجبت عقولهم من التعقل الصحيح، فيفهمون الكذب صدقا والصدق كذبا، فيحسبون كل صيحة عليهم ولا يحسبون إساءاتهم وجهالاتهم على أحد، فسب الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين والصديقة عائشة، مليئة بها كتب الشيعة وتصانيفهم، فما بقي لأهل السنة رجاء في أن تنتهي الشيعة عما في كتبهم وأصولهم من سب ولعن أمة قد خلت لها ما كسبت ولهؤلاء ما يكسبون. ولكن بالتأكيد كانوا يرجون منهم أن يكونوا ملتزمين بميثاق الوحدة الذي ينشرونه في البلاد الإسلامية في محافل التقريب، فهذا الميثاق ينشره المجمع العالمي للتقريب الذي مقره في طهران، أليس فيه أن يلتزم جميع أطراف التقريب، الاحترام المتبادل بالنسبة إلى المعتقدات والشخصيات والآراء الفقهية والأئمة.

فهل إيران التي تنادي بالتقريب بين المذاهب بهذا الأصل والأصول الأخرى الموجودة في ذلك الميثاق؟كلا. جاء لا في زمن بعيد، بل في هذه السنة بث مقابلة تلفزيونية مع الكاذب الضال تيجاني وجعل السنة فيها ضالين والشيعة مهتدين. نعم! هذا هو التقريب والوحدة والالتزام إلى الميثاق الذي ينشر في سائر البلاد ويكف عن نشرها في الداخل. والحوارات التلفزيونية الأخرى التي أغضبت السنة ووسعت شقاق الأمة، والأفلام المسيئة للخلفاء الراشدين صارت عادة مستمرة، وأضيف إلى هذه القائمة الإساءة إلى أئمة السنة الأربعة حيث أسيء إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى في فلم جابر بن حيان في هذه السنة.

فكأن المقابلات التلفزيونية والأفلام المسيئة لم تستطع أن تروي غليل الحاقدين، فأقبلت الصحف والجرائد في الآونة الأخيرة لتحمي مثيلاتها في هذه المهمة؛ فهذه جريدة "كيهان" إحدى الجرائد الرسمية تنشر حوار مع مخرج سينمائى يجعل السنة سوأ مع اليهود والنصارى واتهمهم بأنهم لا يعتقدون بعصمة الأنبياء ولا يسمحون لبث صورهم الحقيقية. هذا هو التعصب الذي يحاولون خديعة بعض الناس على أنه حقيقة أو وجهة نظر.

فكأن الجرائد والصحف أيضا لم تستطع أن تشبع شهوة الراغبين في سب ولعن الصحابة والخلفاء الراشدين، فجاء دور الشارع، فقام بعض المتعصبين في مدينة زاهدان مركز محافظة سيستان وبلوشستان بكتابة اللعن والسب على(أبي بكر وعمر رضي الله عنهما)على سياراتهم والتجول في شوارع المدينة في يوم يسمى ذكرى استشهاد فاطمة في إيران، الأمر الذي

أثار مشاعر بعض الشباب السنة حيث قاموا بإحراق هذه السيارات والتجمع ضد هذه الأعمال اللا أخلاقية.

تدهور هذا التمييز الطائفي وكثرة الإساءات في هذه السنوات الأخيرة شكلت نوعا من الإفاقة المتأخرة لأبناء السنة نحو كثير من النشاطات الاقتصادية والسياسية مع وجود الإمكانية والقدرات الذاتية لذلك، مع كل هذه الإضطهادات والتمييزات فمسلمو السنة في إيران مقبلون على توحيد صفوفهم، جادون نحو تقدمهم العلمي ونشر الدعوة الإسلامية والفكرة الإسلامية والعمل في جميع المجالات، مستعملين في ذلك جميع الطرق والسبل السلمية المتاحة لهم بإذن الله تعالى.

المصدر: وكالة حق

http://www.haqnews.net/news.aspx?id=18699

****

البشائر بنصرة السنة وانتشارها وهزيمة البدعة وانحسارها

عثمان الخميس: آلاف الشيعة تسننوا وهذه هي الأرقام!



١٠ / ٢ / ١٤٢٨هـ ٢٨ / ٢ / ٢٠٠٧م

أكد الداعية الإسلامي الكويتي عثمان محمد الخميس أن أعداداً كبيرة من الشيعة الإثني عشرية بدؤوا في التحول من المذهب الشيعي إلى أهل السنة والجماعة، وقال الخميس: إن هذا الكلام من واقع إحصاءات مثبتة لدينا بالتعاون مع دعاة وطلبة علم في السعودية والبحرين ودول الخليج.

وأضاف الخميس: إن عدد من تحولوا من الشيعة إلى السنة في الكويت بلغ ٤٠٠ شخص، وفي السعودية ٤٠٠٠ شخص، وفي البحرين ٧٠٠ شخص، وفي الأهواز عرب إيران تحول مائة ألف شيعي إلى مذهب أهل السنة والجماعة، وفي داخل إيران بل في طهران وقم تحول العشرات من الشيعة إلى السنة، وهناك المئات من العراقيين الذين تحولوا ولكن لم يكشفوا عن أنفسهم خوفاً من ميليشيات القتل والإرهاب.

أما الذين تحولوا للسنة ولم يكشفوا عن أنفسهم فقال الشيخ الخميس: إن عددهم تجاوز الثلاثة آلاف شخص في السعودية وأربعمائة شخص في الكويت وألف ومائتين شخص في البحرين، والآلاف في منطقة الأهواز.

هذه الأرقام أعلنها الشيخ "الخميس" في محاضرته التي ألقاها في "أحدية" محمد الجبر الرشيد في الرياض والتي كانت بعنوان "لماذا الطائفية؟" والتي ركز فيها على ضرورة دعوة الشيعة لمذهب أهل السنة والجماعة.

المصدر: موقع آسية

http://www.asyeh.com/news.php?action=show&id=6209

مشاهدات في إيران

تقرير الشيخ زاهد الراشدي

٢٩ / ٤ / ١٤٠٧هـ ١٩٨٧/١/١م

هذه ترجمة لما كتبه نائب الأمين العام لجمعية علماء الإسلام في باكستان الشيخ زاهد الراشدي بلغة " أردو " وذلك بعد عودته من إيران في زيارة رسمية لها بدعوة من قبل بعض المسؤولين الإيرانيين، وقد كشف في بيانه ما شاهده هو وأعضاء الوفد المرافق له من المضايقات على أهل السنة في إيران، وهذا نص الترجمة: " قمت بزيارة بعض الأماكن والمدن الإيرانية بمرافقة عدد من العلماء والمفكرين بتاريخ١ / ١ / ١٩٨٧م إلى١٢ / ١ / ١٩٨٧م بدعوة من مسئولين إيرانيين وكان الوفد مكوناً من:

الشيخ منظور أحمد جنيوتي عضو مجلس البنجياب، وشودري صفدر علي من لاهور، والسيد محمد أحسن خاكواني من ملتان، و راجه رب نواز من كويته، و د. اعجاز شفيع من إسلام آباد، و السيد مختار حسن من راو لبندي، و المفتي دائم الدين من سكهي، و السيد أسد الله بوتو من سكهي، والسيد حسين احمد من كويته ،والسيد عبد الرحمن من كويته، ود.عطاء الرحمن من كويته، ود.عبدا لواسع من لورلائي، والسيد شاهد حسين من كويته، وميرزا رشيد بيك من كويته.

وكنا في ضيافة الحكومة الإيرانية_ إدارة شئون الدعوة الإسلامية _ ويرأس الإدارة في الخارج السيد حجة الإسلام محمد علي تسخيري ورفقائه السيد مسعود علي رضوي،

والسيد خالد حسين وهم الذين كانوا يتولون أمور الضيافة وقد أحسنوا ضيافتنا ونحن نشكرهم على حسن الضيافة.

وقد تيسر لنا زيارة عدة مدن إيرانية منها: زاهدان، طهران، مشهد، قم.

كما تيسر لنا اللقاء مع كبار زعماء الثورة الإيرانية والتحدث معهم ومن بينهم السيد آية الله المنتظري " نائب الخميني "، السيد آية الله جنتي، والسيد آية الله خز علي، والسيد آية الله طبسي، وغيرهم من أعضاء البرلمان الإيراني " مجلس الشورى " كما قمنا بزيارة المدارس الدينية " الشيعية " في مدينة قم وبالخصوص: المدرسة الفيضية للسيد آية الله الخميني، وزيارة جامعة الإمام جعفر الصادق بطهران، وجامعة الإمام رضا بمشهد، وجامعة زاهدان "بلوشستان"، وقد تبين لنا مستوى النظام التعليمي في إيران، وقد كان من أهداف زيارتنا لإيران:

أولاً: الإطلاع على مخلفات الثورة الإيرانية.

ثانياً: مشاهدة تحول المجتمع الإيراني بعد الثورة.

ثالثاً: معرفة طرق الجهود والمساعي المبذولة للثورة الإيرانية .

رابعاً وأخيراً: معرفة أحوال أهل السنة ومدى ما يتمتعون به من الحقوق المدنية والاستحقاقات الأخرى .

وكانت مساعينا موجهة بقدر الإمكان تجاه الاستفادة وحصول العلم عن تلك المقاصد المذكورة "أعني بعد إظهار انطباعاتي وتأثيراتي نحو أحوال أهل السنة وحقوقهم في إيران وليس بلازم أن تكون هذه الانطباعات لجميع أعضاء الوفد " إلا أن أساس هذه التأثرات مبني على الوقائع التي قد شاهدها الجميع . وكان طريق معرفتنا بأهل السنة في إيران من قبل المضيفين لنا حيث إنهم اختاروا لنا اليوم الذي حدد لنا لمشاهدة البرلمان الإيراني ، وفي نفس اليوم خصصوا لنا جلسة مع ثمانية أعضاء في البرلمان الإيراني من أهل السنة ، وأخبرنا بأن مجموع الأعضاء في البرلمان الإيراني مائتان وسبعون عضواً _ من بينهم أربعة عشر عضواً من أهل السنة ، ومنهم ثمانية الذين شاركناهم في الجلسة _ وكان الشيخ محمد إسحاق المدني والشيخ محمد حامد دامني والشيخ السيد حسين يرأسون أعضاء أهل السنة في البرلمان ، والأولان من بلوشستان الإيرانية والثالث من كردستان ، وقد وفرت لنا هذه الجلسة معلومات كثيرة مفيدة جداً نحو عمل البرلمان الإيراني ونحو تعامل الثورة الإيرانية مع أهل السنة وانطباع أهل السنة تجاه الثورة الإيرانية ،واتضحت لنا القضايا العديدة من خلال الاستفسارات ولكننا لاحظنا أن الشيخ محمد حامد و الشيخ محمد إسحاق المدني (١) مع أجادتها اللغة الأردية تجنبا المحادثة بها وتحدثا معنا باللغة الفارسية وأصرا باستمرار المحادثة بالفارسية وأدركنا سبب امتناعهما عن المحادثة بالأردية ولم يكن من المقرر من قبل المضيفين أن نزور علماء أهل السنة أو الطوائف الأخرى منهم بل لاحظنا أحياناً أنهم يكرهون ذلك ، إلا أننا حاولنا زيارة بعض علماء أهل السنة بتغيير جدول الزيارات المنسق من قبل المسئولين والانصراف عن بعض البرامج المقررة من قبلهم ، وعند زيارة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله سرباري وقعت لنا مع الإيرانيين مسألة مهمة ، فالشيخ المذكور خطيب الجامع المركزي بزاهدان " بلوشستان " وهو من كبار علماء أهل السنة في إيران وكان على صلة وثيقة بزعماء الثورة الإيرانية في بدء الأمر ، وبعد الثورة كان عضواً في برلمان تصويب القانون الأساسي في إيران من قبل بلوشستان ، ولما وصلنا إلى زاهدان علمنا أن الشيخ عبد العزيز مريض وهو في مستشفى بطهران ، فحاولنا بعد عودتنا إلى طهران أن يسجل في برامج زيارتنا عيادة الشيخ عبد العزيز ولكننا مع الأسف لم ننجح في تحقيق هذه الأمنية على رغم مساعينا المتابعة ، وذلك حينما أظهر المسؤولون من خلال فعلهم هذا أنهم لا يرتاحون لذلك ، وعلى كل حال لما قرب أوان مغادرتنا طهران إلى مشهد عزمت أنا والسيد منظور أحمد جنيوني ، و السيد حسين أحمد ، والقارئ عبد الرحمن ، و د. عطاء الرحمن ، وشودري صفد علي على أن نتشرف بزيارة الشيخ عبد العزيز فوصلنا إلى مقره في المستشفى وتشرفنا بعيادته والمحادثة معهم في شتى المجالات ولاحظنا من شكواه من زعماء الثورة ، أن عدم شمول لقائه وعدم وضع عيادته في برنامجهم لم يكن بلا سبب ، وعند عودتنا إلى زاهدان حصل لنا عين ما حصل في طهران ، حيث زرنا نحن (ثلاثة أو أربعة من الزملاء) دار العلوم – زاهدان ، وتركنا بقية زملائنا في الاستراحة والتقينا هناك بالشيخ نذير أحمد والشيخ محمد قاسم وهما من خريجي دار العلوم كراتشي بباكستان ويُدرسان حالياً في دار العلوم زاهدان ، وقد أعلن في برنامج الوفد أن صلاة العصر ستكون في المسجد المركزي ، ولكنهم اشغلوا الوفد من بعد الظهر حتى ذهب وقت العصر ووقت المغرب في حين قرروا السفر إلى باكستان صباحاً واضطررنا أن نؤدي صلاة العصر والمغرب في جامعة زاهدان وبعد الإصرار والإلحاح الشديدين ومرارة الكلام وفق الوفد بالوصول إلى المسجد المركزي لأداء صلاة العشاء وفعلاً صلينا العشاء في المسجد المذكور ولقينا عدد من المصلين وعدداً من طلبة دار العلوم زاهدان ، وبحثنا معهم بعض المشاكل والمسائل واستفدنا من بعض المعلومات الجديدة وكنا نود أن نزور الشيخ محمد يوسف التلميذ الخاص للعلامة السيد محمد يوسف البندري رحمه الله تعالى حيث أنه في سراوان يدير المدرسة الدينية الكبيرة وفيها عدد كبير من طلبة العلوم الدينية في جميع المراحل حتى المرحلة النهائية أعني درجة الفراغ من الكلية ، والشيخ محمد يوسف من زملاء الشيخ منظور أحمد جنيوني حيث درسا معاً – وسراوان تبعد عن زاهدان حوالي مئتي كيلو متر – وقد أخبر الشيخ محمد يوسف هاتفياً برغبتنا هذه فوصل إلى زاهدان الليلة التي كنا نريد أن نغادر زاهدان وحينما وصل إلى مقرنا كان الوفد على استعداد للذهاب لزيارة أمير بلوشستان وأمرني الوفد بأن أبقى مع الشيخ محمد يوسف بعد تشاور فيما بينهم ويذهب بقية أعضاء الوفد لزيارة الأمير إلا

---

(١) – عضوان في البرلمان الإيراني : الشيخ محمد إسحاق المدني والشيخ محمد حامد دامني وهما من أهل السنة ولا يستطيعان الحديث مع الوفد الزائر بلغة الأوردو مع اتقانهما لهذا اللغة ، وأصرا على الحديث بالفارسية ليكون الحديث واضحاً أمام جواسيس السلطة !! أي كبت وأي إرهاب هذا الإرهاب وأين الحصانة لأعضاء البرلمان ؟!.

أن المسئولين منعوا الشيخ محمد يوسف (٢) و زميليه من الدخول إلى غرفتنا و أمرونا بالجلوس في غرفة الضيافة التابعة لقسم الاستعلامات تحت حراسة عدد من الأفراد وكنا نتحدث في حدود ساعة أو أكثر كأننا في السجن وكما يعامل زعيم سياسي في السجن عند لقائه بزواره ، ولقد تيقنا أن أهل السنة والجماعة يعانون المشاكل والمصائب في إيران ، ولعلنا ما كنا (٣) نصدق هذه الأمور إلا أن المسئولين والمبرمجين لزيارتنا قد أثبتوا لنا هذه المشاكل المذكورة والشكاوى الواردة بمعاملتهم وسلوكهم ، ولم يتركوا لنا مجالاً للبحث عن مزيد ولم يبق لنا إلا اليقين والتصديق بما سمعناه من الشكاوى والمشاكل وعلمنا بأنها محققة ، وبعد هذا العرض الموجز أذكر تلك المصائب والمشاكل التي تواجه أهل السنة في إيران ويظهر على ضوء ما يعامل زعماء الثورة الإيرانية أهل السنة أنه لا منقذ لحل هذه المشاكل حالياً .

١- الإحصائيات في إيران لم تتم من حيث الشيعة والسنة ومن ثم فمعرفة نسبة عدد أهل السنة على وجه الدقة واليقين صعب جداً إلا أنه حسب تقريرات بعض زعماء أهل السنة يبلغ عدد أهل السنة بالنسبة إلى مجموع سكان إيران خمسا وعشرين في المائة ويقطن معظم أهل السنة في محافظتي بلوشستان و كردستان إلا أن نظام الحكم نظام محدد مركزي لا دخل لأمراء المحافظات لأن أمير المحافظة مندوب عن الحكومة المركزية فحسب ، ولذلك لا أثر لأكثرية أهل السنة سياسياً ولا وزن لهم في المحافظين المذكورين إلا إذا طبقت الحكومة النظام الإقليمي فعندئذ يحصل لأهل السنة من بين الشيعة في بلوشستان كردستان وزن ووقار .

٢- ولا يوجد لأهل السنة مسجد واحد في عاصمة إيران مع وجود عدد كبير لأهل السنة فيها وذلك لعدم سماح الحكومة الإيرانية ببناء مسجد لهم.

٣- ونسبة أهل السنة في الوظائف الحكومية المهمة والمناصب الحساسة ضئيلة جداً ، ولا تستحق الذكر .

٤- المناطق التي أكثرية سكانها من أهل السنة يتولى المناصب العليا فيها الشيعة ومن غير سكانها ولا سيما بلوشستان فجميع من يتولى المناصب الهامة فيها من غير أهل السنة ومن غير المقيمين بها .

٥- وتسعى الحكومة الإيرانية في إبعاد أهل السنة من الوظائف بشتى الطرق .

٦- تخطيط توسعة إسكان غير أهل السنة في المناطق التي أغلبية سكانها من أهل السنة وذلك تدريجياً وقد أفادنا بذلك كبار زعماء أهل السنة وأبدوا تخوفهم الشديد من الخطة التي يطبقونها في مقاطعتي بلوشستان وكردستان بأنه لو استمرت الأحوال هكذا سوف تحول المنطقتان المذكورتان من أكثرية إلى أقلية خلال عشر سنوات .

٧- منحت السلطة الأقليات في إيران حق تشكيل منظمات حسب القانون الأساسي إلا أهل السنة فإنهم محرومون من هذا الحق ، وذلك أن أحد كبار زعماء أهل السنة أحمد مفتي زادة (٤) حاول تشكيل منظمة تربط أهل السنة فيها (باسم مجلس الشورى المركزية لأهل السنة)إلا إنه فوجئ بعده مباشرة بإلقاء القبض عليه وما زال يعاني في السجن ما يعانيه السجناء من اللآلام الشديدة .

٨- وقد ألقي القبض على دوست محمد البلوشي من مدينة سراوان وهو من كبار علماء أهل السنة بجريمة رفعه مطالب حقوق أهل السنة والدفاع عن عقيدته الغالية ، وقد أصيب بمرض شديد في السجن فأخرج منه وحكم بتغريبه لمدة خمس سنوات إلى قرية نجف آباد إحدى قرى الشيعة قرب أصفهان وذلك بعد قضائه في السجن سنة كاملة .

٩- وهكذا ألقي القبض على أحد كبار العلماء من أهل السنة الشيخ محي الدين البلوشي مدير مدرسة دار التوحيد الإسلامي في مدينة سرخس بجريمة رفعه مطالب حقوق أهل السنة والدفاع عن عقيدته الغالية.

وقد أصدر قرار في حقه بتغريب سبع سنوات إلى بلد أخر بعدما قضى سنة كاملة في السجن .

١٠- وقد ألقى القبض على الشيخ نظر محمد البلوشي العضو السابق في البرلمان الإيراني المنتخب من قبل سكان مدينة إيران شهر بلوشستان بجريمة احتجاجه على محاضرة ألقيت في موضوع أم المؤمنين عائشة ﵂ عنها ومعركة الجمل التي أذيعت من إذاعة طهران وقال المحاضر

---

(2) – ما جاء في تقرير نائب الأمين العام لجمعية علماء باكستان يغني عن التعليق : " كنا نتحدث في حدود ساعة أو أكثر كأننا في السجن ، و كما يعامل زعيم سياسي في السجن عند لقائه بزواره " ... و هذه المعاملة لأهل السنة في إيران ، و لأهل السنة الذين يزورون إيران بدعوات رسمية.

(3) – هؤلاء صدقوا بعد أن رأوا بأعينهم ، مع أن الرؤية ليست السبيل الوحيد لتصديق الخبر.

(4) – توفي الشيخ أحمد مفتي زادة في ١٢ / ٨ / ١٤١٣هـ الموافق ٩ / ٢ / ١٩٩٣م عن عمر يناهز الستين عاماً قضاها في العلم والعمل والدعوة .

فيها : أن المرافقين لعائشة في معركة الجمل أئمة الكفر فجاشت غيرة الشيخ المذكور الدينية ورد على هذه المحاضرة وذمها وقدم احتجاجه بخصوصها .

١١ – ولعدم وجود التعليم الديني في إيران على مستوى لائق ، وعدم تيسره في أكثر مناطق إيران يرحل طلاب أهل السنة الإيرانية إلى باكستان لتحصيل العلوم الدينية إلا أن حصول الجوازات لهم أمر صعب وأي طالب يسافر إلى باكستان لتحصيل العلوم بدون الجواز يقبض عليه بعد عودته في حين أن الوضع على عكس ذلك بخصوص الشيعة حيث يدرس ألف طالب باكستاني في مدارس قم وحسب الأنباء الواردة إلينا فإن بعض الطلبة من أهل السنة طلبوا جوازات السفر لكنهم حُرموا منها وهذه العراقيل تقلل همم الطلاب وتفلح رغباتهم في تحصيل العلوم الدينية في المدارس والجامعات الإسلامية في باكستان .

١٢ – كما أن أهل السنة كانوا يشكون عدم قبول طلابهم في الجامعات الإيرانية ولاسيما الطلاب الذين عندهم خلفيات مذهبية معينة وعندهم حماس ديني وغيره إيمانية .

١٣ – وأفادنا شخصية كبيرة من علماء أهل السنة وأبدى تأسفه على ما يصدر من قبل الشخصيات البارزة من الشيعة في الحفلات المشتركة بيننا وبينهم نحو مساسهم بعقائد أهل السنة من إهانة أكابر الصحابة ومن دونهم ، وأضاف هذا العالم الكبير أننا نتحمل كل شيء حتى أننا مستعدون لنفقد حرية العيش إلا أننا لا نطيق أن نتحمل إهانة الأكابر وكيف يتحمل ذلك وهو فوق التحمل والموت عندئذ أحلى بكثير من هذه الحياة المريرة .

١٤ – الموظف السني الذي له شعور وإدراك بحقوق أهل السنة ومسائلهم ينحى ويبعد من مقر عمله إلى مكان شاسع كي يجبر على ترك وظيفته و بهذه الحيلة تتخلص الحكومة من الموظفين السنيين وبهذه الحيلة بعينها أبعد الشيخ عبد الحكيم سربازي عن وظيفته .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الشكاوي من قبل أهل السنة من فئات لها جهود جبارة في دعم الثورة الإيرانية في بدئها وأساسها ، وهؤلاء أصحاب الشكاوى يعترفون علناً {مع هذه الشكاوى} بأن المجتمع الإيراني أحسن معيشياً (٥) ومذهبياً بعد الثورة من الحال السابق في عهد الشاه ، ويعترفون أيضاً بأن سلوك زعماء الثورة مع أهل السنة في البداية كان مشجعاً إلا أنه كلما ازدادت الثورة الإيرانية سيطرة واستحكاماً تغيرت الأوضاع من حسن المعاملة إلى سيئها ومن سيئها إلى أسوأ .

واستمرار الشكوى من أهل السنة الذين يشكون ٢٥٪ من مجموع سكان إيران يعبر عن قلة ثقتهم بزعماء الثورة الإيرانية وينتج خللاً كبيراً ليس في صالح الدولة الإيرانية .

وإني أرى من الواجب علي أن ألفت أنظار العالم الإسلامي منظمات وجمعيات ومفكرين نحو إخوانهم الأشقاء أهل السنة في إيران ، وأختم مقالتي هذه راجياً من كرم الله عز وجل وفضله أن يتخذ العالم الإسلامي رأياً موحداً بصوت واحد نحو إخوانهم أهل السنة في إيران الذين حرموا من حقوقهم ، ويجب أن ترتفع أصوات العالم الإسلامي مناشدة زعماء الثورة الإيرانية منح أهل السنة حقوقهم المشروعة حتى يعيشون معززين مكرمين "(٦).

المصدر : كتاب أحوال أهل السنة

تأليف عبد الله الغريب

****

كتب ودراســـــــات

كتاب الإمامة والرد على الرافضة

تأليف : الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني – رحمه الله-(٣٣٦ – ٤٣٠هـ).

سبب التأليف : لم يذكر المؤلف سببا للتأليف ونستطيع أن نتلمس سببا وهو أن أصبهان قبل قيام الدولة الصفوية عام ٩٠٧هـ كانت بلاداً سُنية ويغلبون عليها سوى ما كان من ظهور الشيعة والزيدية بين فينة وأخرى – في زمن المؤلف – مما حدا به إلى تصنيف هذا الكتاب.

مضمون الكتاب : ذكر المؤلف في المقدمة محتوى الكتاب ومنهجه فيه بصفة مختصرة نجملها في الآتي :

- ركز المؤلف في كتابه على أمرين رئيسيين هما :

١) إمامة الخلفاء الأربعة رضوان الله عليهم .

٢) الشبهات المثارة عليهم وعلى غيرهم من بقية الصحابة .

(5) – كفى مجاملة .... لقد أضرت هذه الأساليب بنا كثيراً ، والصحيح أن الشاه كان طاغية ومجرماً ، لكن هؤلاء أكثر طغيانا وإجراما وظلماً .

(٦) – هذه المشاهدات وإن كانت قديمة فلم نوردها هنا إلا من أجل إبراز معاناة أهل السنة التي يعيشونها تحت حكم الآيات ، واستمرار هذا المعاناة بعد مضي ثلاثين عاماً على الثورة الإيرانية ، وأن الاضطهاد الديني الذي يتعرض له السنة يومياً سياسة ينتهجها النظام الحاكم وليست مرتبطة بالخميني وحده.

- جمع في كتابه ما مدح به الله سبحانه الصفوة من صحابة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .
- وكذلك ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مناقبهم وفضائلهم ودل على مراتبهم وسوابقهم .
- كذلك ما اجتمع عليه الصحابة رضوان الله عليهم بعده ، حيث إنهم هم الممدوحون على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالخصال الحميدة والفضائل الكريمة .
- ثم بدأ بذكر الآيات من الكتاب العزيز ، والأحاديث الثابتة عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ثم الخصال والمسائل المجمع عليها .
- ذكر في الكتاب أكثر من مائتين وثلاثة مابين حديث وأثر .
- يُعقب بعد بعض الأحاديث والآثار ببيان الإشكال الذي فيها ، كما يرد على شبهات الرافضة التي احتجوا بها من خلالها .

نموذج من الكتاب :

خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه

فإن اعترض المخالف فقال : لم يكن له أن يفوض أمر الخلافة إلى عمر دون المسلمين .

قيل له : لما علم الصديق رضي الله عنه من فضل عمر رضي الله عنه ونصيحته وقوته على ما يقلده وما كان يعينه عليه في أيامه من المعونة التامة.

لم يكن يسعه في ذات الله ونصيحته لعباد الله تعالى أن يعدل هذا الأمر عنه إلى غيره ، ولما كان يعلم من أمر شأن الصحابة رضي الله عنهم أنهم يعرفون منه ما عرفه ولا يشكل عليهم شيء من أمره فوض إليه ذلك فرضي المسلمون له ذلك وسلموه ، ولو خالطهم في أمره ارتياب أو شبهة لأنكروه ولم يتابعوه ، كإتباعهم أبي بكر رضي الله عنه فيما فرض الله عليه الاجتماع وإن إمامته وخلافته ثبتت على الوجه الذي ثبت للصديق ، وإنما كان كالدليل لهم على الأفضل والأكمل فتبعوه على ذلك مستسلمين له راضين به .

فإن عارض بأنه قد أنكر ذلك على أبي بكر رضي الله عنه قيل له من المنكر لـه سني .

فإن قال : طلحة بن عبيد الله واعتل بحديث زبيد اليامي (٧) .

قيل له : زبيد لم يلق من الصحابة المتقدمين أحدا وأرسل هذا الحديث ، ومن أسنده فلا يثبت .

ولو ثبت لكان وجه الحديث ظاهرا أن إنكاره ليس عن جهالة تفضيله وكماله واستحقاقه فإنما خاف خشونته وغلظته لم يتهم قوته وأمانته .

٦٢– حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلّاد بن يحيى ، ثنا هارون بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عبيد يعني ابن عمير قال قال أبو بكر رضي الله عنه : إني أخاف أن أفوتكم بنفسي قبل أن أعهد إليكم وإني أمرت عليكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاسمعوا له وأطيعوا قال فتخلف رجل من القوم قال : ما تقول لربك إذا لقيته وأنت تعلم من فظاظته وغلظته ما تعلم . قال بربي تخوفني أقول له : اللهم أمرت عليهم خير أهلك.

٦٣– حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن علي له ثنا يزيد بن محمد الأيلي ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، أخبره أن أسماء بنت عميس وهي تحت أبي بكر رضي الله عنه حين اشتد به وجعه الذي توفي فيه قال : (...).

يا أبا بكر أذكرك الله واليوم الآخر فإنك قد استخلفت على الناس رجلا غليظا على الناس ولا سلطان له ، وإن الله سائلك .

قالت أسماء فقال أبو بكر رضي الله عنه : أجلسوني فأجلسناه ، فقال : هل تعرفوني إلا بالله وإني أقول استخلفت عليهم أظنه قال : خير أهلك .

ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري وسمى الرجل طلحة بن عبيد الله

فإن قال : لِمَ لَمْ يجعلها شورى ؟

قيل له : إنما الشورى عند الاشتباه وأما عند الاتضاح والبيان فلا معنى للشورى ، ألا تراهم رضوا به وسلموه وهم متوافرون .

فإن قال : فإن استصلح عمر رضي الله عنه للخلافة لما بان به آلات الخلافة ، فما الذي يوجب تفضيله وتخييره وتقديمه ؟

قيل له : اجتماع الصحابة على أنهم لايقدمون إلا أفضلهم وأخيرهم مع قول أبي بكر وعلي رضي الله عنهما .

فأما قول أبي بكر رضي الله عنه فيه فيما تقدم أنه قال استخلفت عليهم خير أهلك) (٨) .

(٧) – أخرج حديث زبيد ابن أبي شيبة في المصنف / الفضائل (١٢/ ٣٦٢٣٥ح١٢٠٦٢) ونصه : أنه لما حضرت أبا بكر الوفاة أرسل إلى عمر ليستخلفه ، قال : فقال : الناس استخلف علينا فظا غليظا ، فلو ملكنا كان أفظ وأغلظ ، ماذا تقول لربك إذا أتيته وقد استخلفته علينا ، قال : اتخوفوني بربي ، أقول اللهم أمرت عليهم خير أهلك.

(٨) – انظر ص ٢٧٤ – ٢٧٧



طبعات الكتاب :

أفضل طبعة للكتاب هي ما قام بتحقيقه الدكتور علي بن محمد الفقيهي وصدرت عن مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية ومنها الطبعة الرابعة عام ١٤٢٥هـ وتقع في ٤٠٨ صفحات ولا أعلم أن هذا الكتاب طبع سابقا بل كان في عالم المخطوطات .

تتمة :

- اتهم بعض الشيعة الحافظ أبو نعيم بأنه رافضي وممن ذكر ذلك الخوانساري في روضات الجنات ١/ ٢٧٣ – ٢٧٤ طبعة عام ١٣٩٠هـ دار المعرفة ببيروت ، ويكفي لدفع ذلك كتابه الذي نُعد عنه هذه القراءة .
- تميز الكتاب بعرض الكثير من الإشكالات ثم الإجابة عليها وهو قريب في طريقة عرضه لكتاب منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحم الله الجميع .
- زاد من جمال الكتاب ونفاسته تعليقات الدكتور المحقق ودراسته التي قدم بها للكتاب وأحث كل من أراد الإطلاع على قدرة علماء السلف على مناظرة المبتدعة وخاصة الشيعة وإفحامهم وإبراز دلائل الكتاب والسنة مطالعة هذا الكتاب .

****

مــواقـع وشبـــــكات

سُني أون لاين

يعتبر هذا الموقع هو الموقع الرسمي للسنة في إيران الذي من خلاله يسمعون العالم صوتهم ، ويعرضون أحوالهم ومعاناتهم.

التعريف بالموقع :

يقول المشرف على الموقع أبو عفراء العثماني في تعريفه بالموقع : (نظراً إلى أننا أهل السنة المواطنين في إيران نشكل ثلث سكان البلاد وليست لدينا من الأجهزة الإعلامية مثل التلفاز والإذاعة والجرائد ما نبثّ بها دعوتنا ومتطلباتنا وما نبين بها آلامنا ومشاكلنا التي نعانيها منذ بداية الثورة حتى الآن، أردنا أن نستخدم الموقع كأداة تعرفنا على المسلمين، تعرض عليهم نشاطاتنا ومعلومات مستندة عنا حتى يكونوا على علم بإخوانهم السنة في إيران وبما يجري عليهم، وتؤثر هذه المعلومات على مواقفهم السياسية والاجتماعية، لأن المؤمنين كرجل واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، وبديهي أن وحدة الإيمان لها أثر عميق في مصير الأمة الإسلامية.

وكان انطلاق الموقع قبل ثلاث سنوات بإشارة من سماحة الشيخ عبد الحميد رئيس جامعة دار العلوم بزاهدان وزعيم أهل السنة في إيران باللغة الفارسية لغة أهل البلد، ولم تمض مدة قليلة حتى واجهت أسرة دار العلوم استقبالاً رائعاً من الزائرين و القراء معظمهم من داخل إيران.

ونظراً إلى أهمية الأجهزة الإعلامية وأثرها في تنوير الأفكار وبثّ الدعوة في الأوساط العلمية وبين جماهير الناس من الأجناس والألوان المختلفة، أرادت أسرة دار العلوم أن يتطوّر الموقع ويتزود باللغات المختلفة لا سيما اللغة العربية.

إدارة الموقع والمشرفون عليه:

تضم أسرة الموقع لفيف من الأساتذة والموظفين تحت إشراف سماحة الشيخ عبد الحميد حفظه الله.

ويستخدم اللغتين العربية والفارسية وسوف يستخدم الإنجليزية أيضاً إن شاء الله).

وهذا رابط الموقع لمن أراد الدخول عليه

http://www.sunnionline.com/arabic

تمت النشرة

ومع التقرير الثالث إن شاء الله

وسيكون فيه الجديد والمفيد

